منبر الجوادين
تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة الإصدارات
العدد ١٤٣ السنة الرابعة عشر
محرم - صفر ١٤٤٢ هـ

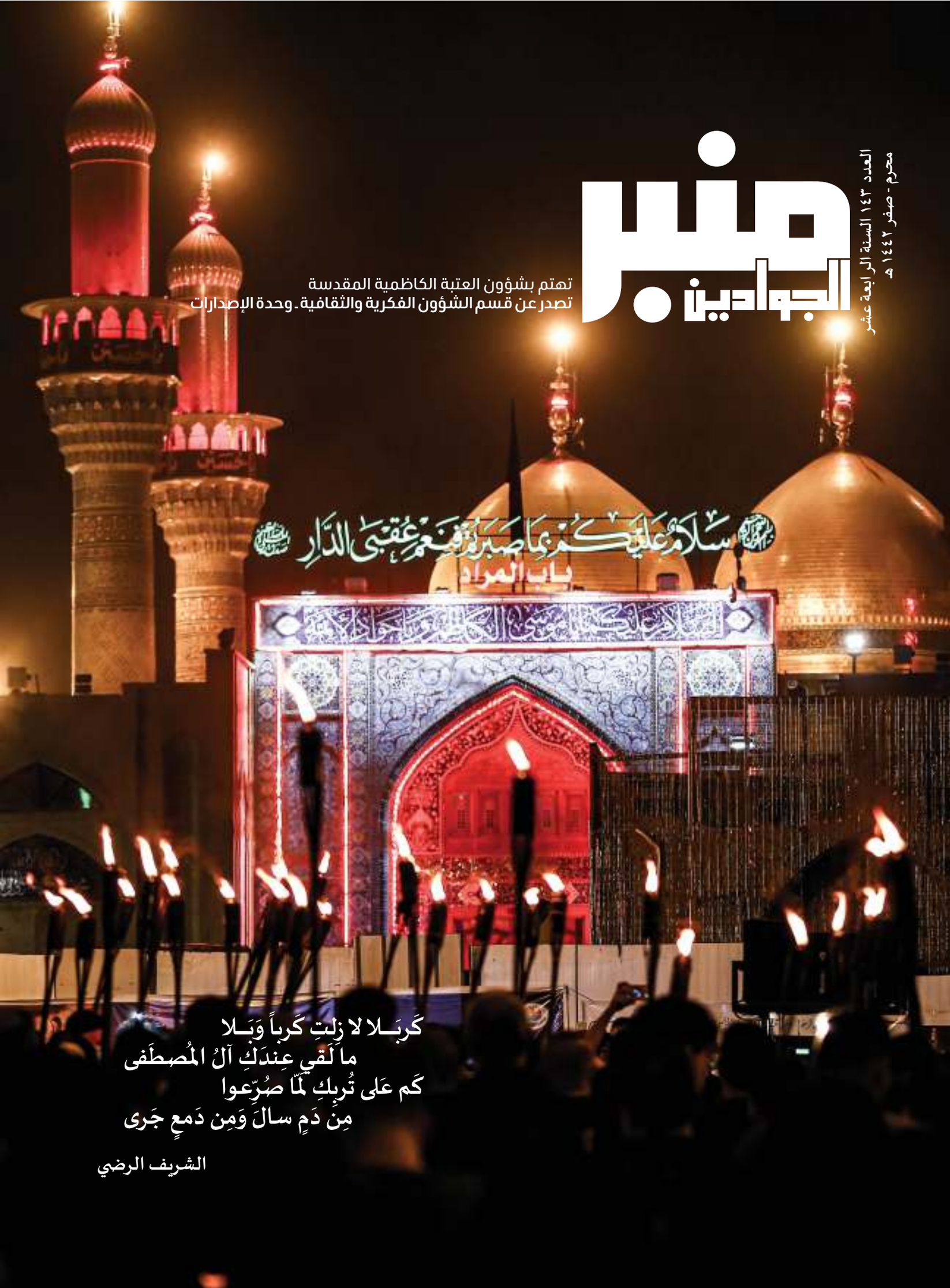

كَربَـلا لا زِلتِ كَرباً وَبَـلا
ما لَقِيَ عِندَكِ آلُ المُصطَفى
كَم عَلى تُربِكِ لَمّا صُرِّعوا
مِن دَمٍ سالَ وَمِن دَمعٍ جَرى

الشريف الرضي

في هذا العدد

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات
العدد١٤٣ - السنة الرابعة عشر
محرم - صفر ١٤٤٢هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(٢٠١١) لسنة٢٠٠٨م
معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

المشرف
م.جلال علي محمد

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الأنباري

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

التصوير/ شعبة الإعلام

كلمة العدد

نُكوص الأمة

لم تشهد الأحداث التي مرَّت بها الإنسانية عبر التاريخ إنتكاسة للقيم والمثل الرسالية العليا مثلما شهدته و اقعة الطف، لما جرى فيها من عدو انية ووحشية مارستها فئة من الناس انسلخوا عن قيمهم وآدميتهم، ودعتهم أنفسهم المترعة بالحقد والجحود إلى ارتكاب أفظع جريمة بحق سبط النبي ﷺ الحسين عليه السلام.

ولربُّ سائل يسأل، ما السبب الذي يقف وراء هذه الجريمة، وكيف حدث ذلك؟! و أين يكمن الخلل الذي أدى الى هذا النكوص المروّع للإمة، وهي بَعدُ ما زالت حديثة العهد بعصر الرسالة وزمن التشريع الإسلامي ونزول الوحي؟!

وهنا.في معرض الإجابة.لا بُدَّ لنا من وقفة للتأمل والتّقييم لعناصر المنظومة الأخلاقية التي كانت سائدة في المجتمع الإسلامي آنذاك، وحالة التراجع التي حدثت لتلك القيم بعد رحيل النبي الأكرم ﷺ، وما جرى من انحرافٍ في المسار الإلهي الذي رسمه للأمة وأوصى باتباعه. وهنا يمكن القول إن أخطر العوامل التي ساعدت على هذا التراجع والتقهقر، هو حبُّ الدنيا الذي استولى على قلوب الكثير من الناس وعقولهم، وأودى بهم لترك الحق و اتباع خطوات الشيطان (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ..).

لقد امتدّت جذور الفتنة التي حلّت بالأمة لعشارات السنين التي سبقت و اقعة كربلاء، حتى وصلت ذروتها بحدوث تلك الفاجعة الكبرى، حيث تراكمت نوازع الشر والعداء لأهل البيت عليهم السلام في صدور أعدائهم ومناوئيهم شيئاً فشيئاً، وأخذت مدياتها على أرض الو اقع السياسي والإجتماعي والديني، حيث مورس بحق أئمتهم عليهم السلام و أتباعهم وموالِيهم شتى أشكال الظلم والإضطهاد والتنكيل والإقصاء.

لقد كان حُب الدنيا والتعلّق والإغترار بها، والوُغول في مستنقعات الحرام والرذيلة، كان هو أصل المشكلة، والدافع إلى ارتكاب المحرمات وقضم حقوق الآخرين. فهو - في الو اقع - جعل الكثير ممن فقدوا البصيرة يتركون نصر الإمام الحسين عليه السلام، ولم يَلحقوا به في أخطر مراحل التاريخ، حيث الفتح الذي وَعدَ به، هذا مع مراعاة غياب الوعي الكافي بقضيته عليه السلام لدى البعض الآخر، وهو السبب ذاته -أي حب الدنيا -الذي أعطى أعداءه الجرأة على قتله وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام بدمٍ باردٍ، فهم كما وصفهم سيد الشهداء يوم عاشوراء، بعد ما آيس من تحولهم إلى دائرة الحقّ والإيمان (مُلِئَتْ بُطُونُكُم مِنَ الحَرَامِ فَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِكُم)، وما ذلك إلا نتيجة مؤكدة لهذا السلوك السيئ. وحيث اتضحت النتائج السيئة لهذا السلوك وتداعياتهم السلبية على مُجمل تفاصل حياة الفرد والمجتمع، فلا بُدَّ من الحذر من أن يأخذ حب الدنيا منّا مأخذه، ويستولي على علاقتنا مع الآخرين، والنظر بعين البصيرة لما يدور حولنا من أحداث وتقلبات، وعدم الخوض أو المشاركة في ظلم الناس من خلال السكوت على ضياع الحق و انتشار الفساد، والتقاعس عن نصرة المظلومين والمحرومين، والسكوت على استباحة حقوق الناس وأموالهم وأعراضهم..

سكرتير التحرير

٨ أئمتكم وفدكم إلى الله

١٠ صدى واقعة الطف..

٢٠ السيد محمدالخرسان

٢٤ مراسم يوم عاشوراء

٢٦ إحياء أربعينية سيد الشهداء

٣٤ ندوة علمية افتراضية

٣٨ الأمثلة الشعبية الشائعة

المداراة

حصن للوقاية من الوقوع في المكاره

حسن شاكر خضير

يَفرضُ واقع الحياة وارتباط مصالح الناس بعضهم ببعض، نشوء علاقة طيبة فيما بينهم، فهي ضرورة تتماشى مع فطرة الإنسان السوي، كونه لا يستطيع الاعتماد على ما يملكه من مقومات فردية الاستمرار في حياته، ولا يستطيع توفير متطلبات معيشته دون الاستعانة بالآخرين، وهو ما يُعدُّ نتيجة طبيعية لوجود تفاوتٍ واختلاف في المقدرة والذكاء من شخصٍ لآخر.

من هنا كان الاختلاف في طبيعة كل إنسان عن غيره ممن يشاركه الحياة في هذا الوجود. إذ أصبح سُنةً إلهيةً متأصلةً في جميع المجتمعات الإنسانية التي تعيش على وجه البسيطة، وهو ما ذكره القرآن الكريم في مواطن كثيرة، كما في قوله تبارك وتعالى :(نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا)[١].

ولكي يحقق هذا الاختلاف النتيجة المرجوة منه، وهي ديمومة الحياة ومواصلة الناس لمسيرتهم فيها من خلال تسخير بعضهم لبعضٍ، وجعل هذه الحالة تمهيداً لكسب أسباب المعيشة، لا بُدَّ من التعامل بحكمة وتَعقل، وسلوك سبيل اللين والملاطفة، ومجانبة الغلظة والفظاظة، وهذا ما نَدبت إليه الشريعة الإسلامية السمحة تحت عنوان المداراة، كونه خلقاً ينبغي أن يتحلى به المؤمن، لاسيما إذا كان يعيش في مجتمعٍ يسوده الجهل والتخلف، ويتطلب التعامل مع أفراده اللين والتلطّف، (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ..)[٢].

حيث دعت إلى تطبيقه ضمن منظومتها الأخلاقية الراقية التي زخرت بها النصوص القرآنية الشريفة، والوصايا المباركة لأهل بيت العصمة عليهم السلام. ولعلَّ من أروع تلك الوصايا المباركة التي أشارت إلى المداراة وضرورة التخلّق بها، ما وَرد عن الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام الذي قدَّم للأمة ـ فيما ورد عنه من أحاديث ـ خلاصة المبادئ الرسالية والقيم الأخلاقية، حيث قال في حديث في هذا الشأن :(من هجر المداراة قاربه المكروه)[٣].

يبيّن الإمام عليه السلام في هذه الوقفة الأخلاقية أهمية المداراة، وآثارها الكبيرة في حياة الإنسان، فيعدّها بمثابة الحصن المنيع الذي يؤمن الوقاية اللازمة لتجنب الوقوع في ما يكره، ويؤكد أنها الحل الناجع للخروج من أكثر المشاكل والأزمات المعقدة التي تواجه الإنسان خلال حياته، فمن خلالها يشيع الخير والتسامح، وهما من أهم ما يحتاجه المؤمن من عناصر إيجابية في كل عصرٍ لديمومة علاقته الطيبة مع أفراد مجتمعه. ويتفاوت حجم تلك الحاجة وفقاً لطبيعة الظروف التي يمر بها، فَتقّل أو تكاد تكون معدومة في وقتٍ ما، وتشتد لها الحاجة وتكون ضرورةً ملحةً في وقت آخر، وعندها تصبح المداراة أمراً مطلوباً لمسايرة الناس وفق ما يتطلبه الموقف، شريطة أن لا تكون على حساب الحق أوالثوابت الأساسية للشريعة المقدسة.

من هنا فإن مقتضى الحال يُحتِّم على الإنسان قبول غيره، والتعاطي مع محيطه الخارجي بشكلٍ إيجابي، وبناء علاقة قائمة على أسس رصينة وواقعية، يمكن أنْ يستشعر من خلالها آثاراً طيبة ونافعة، تأتي في مقدمتها طيب العيش، وكسب ثقة

١ ـ سورة الزخرف، الاية ٣٢.
٢ ـ سورة آل عمران، الآية ١٥٩.
٣ ـ البحار ، العلامة المجلسي، ج ٧٥، ص ٣٦٦.

الإخوان، وكثرة الأصدقاء، وقلة الأعداء. وهذا أمر مطلوب ومحبب، دعا إليه الإسلام عبر ما جاء به من ثقافة أصيلة، تجعل الفرد المسلم يتعامل مع أقرانه بكل لطف وأدب واحترام، وكأنهم أهله وخاصته، ويُسايرهم ويغضُّ الطرف عما يصدر عنهم من إساءةٍ أو تقصيرٍ.

أما في حال ترك هذا الخلق الكريم، وعدم التعاطي بحكمةٍ وتعقلٍ مع ما يواجهه الإنسان خلال حياته من مضايقات وإساءاتٍ، فإن ذلك يَجعله عرضة لما يكره، ويفتح عليه باباً تَلِجُ من خلاله المشاكل والنزاعات، وهذا ما نَهت عن الشريعة السمحة، وحذَّرت من الوقوع به، فمن غير الصحيح أن يواجه كل مسيءٍ بإساءته، ويُبادر كل عدوٍ بالخصومة والنفور، بل ينبغي . ووفقاً للنهج الذي أرساه لنا إمامنا الجواد عليه السلام في هذه الوصية المباركة . وأن يظهر ما يوجب السلامة. فإن اعتذر المسيء قُبِل منه اعتذاره، وإن أبدى الخصومة والعداوة بادر إليه بالصفح وغض الطرف عنها، وهنا لا بُدّ من الإشارة إلى أمرٍ مهمٍ، وهو ضرورة التميز بين المداراة والمداهنة وعدم الخلط بينهما، فشتان بين الأمرين الأول . كما أسلفنا . يُعد من الأمور المحببة بشرط عدم التجاوز على الحق والثوابت الأصيلة التي وضعتها الشريعة السمحة، أما الأمر الثاني . أي المداهنة . فهو مما نهى عنه الدين الحنيف كونه وجهاً من أوجه النفاق والمخادعة لِما يترتب عليه من السكوت عن الحق، والميل إلى أهواء أهل المعاصي والفجور، وعدم المبالاة بالدين وأحكامه. بمعنى أن (المداراة تكون ببذل الدنيا لإصلاح الدنيا والدين، أما المداهنة فهي بذل الدين لإصلاح الدنيا).

خلاصة القول، يرشدنا إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام من خلال هذه الوصية المباركة، وما حملته من معانٍ وأبعاد مهمة إلى سبيل آخر من سبل الرشاد والحكمة، التي يمكن من خلالها الحصول على جملة من الفوائد العظيمة التي تنفع المؤمن خلال مسيرة حياته لبلوغ أرقى مراتب الكمال، فلو نظرنا بتمعنٍ إلى تلك المعاني لوجدناها تحمل دعوةً إلى إخماد نار العداوة والحقد، وإبدالها بالمحبة والألفة، وتتحقق السلامة والطمأنينة بين الناس، فضلاً عن أنّه يعصم المؤمن من شرور الأعداء، ويرفع من مستواه الأخلاقي، ويُعبّد له الطريق لنشر ما يتبناه من أفكار وآراء تخدم المجتمع والأفراد على حدٍ سواء، من خلال الحكمة والموعظة الحسنة (ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ..)[٤]. وعليه لا بُدَّ للمؤمن من إتباع هذا النهج القويم، ويتَّصف بهذا الخلق الكريم الذي عَدّه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بمنزلة أداءٍ للفرائض بقوله: (أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض)[٥]، ليجنب نفسه من الوقوع في مكاره الحياة شرورها.

٤ – سورة الزخرف، الاية ٣٢.
٥ – الكافي، للكليني، ج٣، ص١١٧.

استفتاءات حول أحكام الأجر

فيما يأتي استفتاءات مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) حول بعض أحكام الأجر:

. السؤال: هل يجوز لإمام جماعة يقيمها في الدائرة الحكومية أن يأخذ أجرة على إمامته؟

الجواب: يجوز في حد ذاته إذا لم يكن هناك عنوان ثانوي يقتضي المنع، وعلى كل حال فلا ينبغي أخذ الأجرة على مثل إقامة صلاة الجماعة.

. السؤال: يُعاني كثير من سواق الأجرة من مسألة تحميل المواد المسروقة من الدولة حيث إنهم لا يعلمون بها إلاّ بعد الذهاب إلى الموقع لغرض التحميل وبعضهم لا يعلم إلاّ بعد إيصال الحمولة إلى المكان المقرر:

أ . هل يجوز حملها وأخذ الأجرة عليها في حالة العلم بأنها مسروقة ولكن لا يوجد تواطؤ بينهما ؟

ب . هل يجوز ذلك في حالة وجود تواطؤ بينهما؟

الجواب: أ . إذا كان يعلم بالحال قبل العمل فلا يجوز مطلقاً، وإن لم يعلم إلاّ بعد الانتهاء من النقل استحق أجرة المثل لعمله.

ب . ظهر الجواب ممّا سبق .

. السؤال: يُعاني أصحاب محلات النجارة والحدادة وغيرها من مشكلة، حيث يؤتى لهم ببعض المواد المسروقة من أبواب وشبابيك، وماطورات ثلاجة وغيرها لغرض تصليحها :

أ . ما حكم العمل بها، مع العلم أن العمل بها يستوجب التصرف في المواد المسروقة من تقطيع أو اضافة ونحوها ؟

ب . ما حكم الأجرة المأخوذة ؟

الجواب: أ . لا يجوز مع العلم بسرقتها.

ب . حرام ، نعم مع الجهل بكونها مسروقة يستحقون أجرة المثل.

. السؤال: اني أعمل مع ربّ عمل غير مسلم تعاقدت معه على وقت معين، والآن هو يبقيني أكثر من ذلك الوقت لساعات عمل إضافيةٍ من دون أن يعطيني الأجر الذي يعطيه لمن يقومون بنفس العمل . فهل يجوز لي أن آخذ حقي بنفسي، لعلمي بأنّ الكلام معه في ذلك لا ينفع؟

الجواب: الظاهر أنّه لا حقَّ لك فوق ما يعطيك فإنّ الأجر الذي تستحقه على العمل المفروض إنما هو المقدار الذي تمّ التوافق عليه بينكما، سواء كان أقل من الأجر الذي حصل التوافق بينه وبين الآخرين أم لا، وأما ما يكلفك به زيادة على واجبك فالظاهر أنّه يطلبه منك تبرعاً، ولم يجبرك عليه على الغرض، فلك أن تكفّ عن هذا العمل الزائد له ان شئت، فلا موجب للتقاص .

. السؤال: إني صاحب مكتب عقارٍ أتاني رجل يريد بيع داره فذهبت معه ورأيت الدار وقدّرته بثمن معيّن وأرسلت له عدة مشترين، فاتفق مع آخر فاشترى منه بسعر معين، فجاء المشتري لصاحب مكتب آخر من دون علمي ومعرفتي بذلك ، وتكاتبا وتم ذلك ، الآن ما هو دوري في بيع هذا البيت، والشيء المألوف عندنا ان نأخذ من قيمة المبيع مقداراً معيناً فهل استحق على البائع شيئاً من المال ؟

الجواب: في مفروض السؤال أنّك تستحق أجرة المثل على العمل الذي قمت به للبائع من التقدير وإرسال المشترين وغيرها،

وأما مقدار الأجرة فيرجع في تحديدها إلى ما هو المتعارف عند الدلّالين.

. السؤال: هناك حالة شائعة بين الحلاقين، وهي أنهم يحلقون اللحية ثمّ يدفعون صدقة عن ذلك الفعل؟

الجواب: إذا كان للشخص عذر شرعي في حلاقته للحيته جاز الحلق وأخذ الأجرة عليه، وإلاّ فلا يجوز على الأحوط. وإذا لم يعرف أصحاب الأموال، فليتصدّق بها على الفقير المتدين.

. السؤال: هل الأجر الذي يحصل عليه صاحب محل الالعاب الفديوية (الأتاري) لقاء لعب الأشخاص بهذه الالعاب حلال؟

الجواب: إذا لم تكن الألعاب الموجودة من الألعاب القمارية المحرمة، فلا بأس بها وبالأجرة.

. السؤال: هل يجوز أخذ مقدار من المال على أجراء صيغة النكاح؟ وتحت أيّ من العقود الشرعية يدخل هذا العمل؟

الجواب: يجوز ويمكن تخريجه من باب الإجارة أو الجعالة ونحوهما.

. السؤال: ما هو الحكم بالنسبة لمهنة الدلالية المتعارفة في زماننا هذا، من فتح مكتب لبيع وشراء الدوروالأراضي، وتعقيب المعاملات وأخذ الأجرة عليها، وهل فيها شيء من الكراهة؟

الجواب: لامانع من اتخاذها مهنة وأخذ الاجرة عليها.

. السؤال: عندي مبلغ من المال لصلوات استئجارية وقد تصرفت بهذا المال ولم أصلِّ وصاحب المال يظن أني قمت بالعمل ولكني لا أستطيع أن اقوم بالعمل، فهل يجوز لي أن ادفع المال للوكيل الشرعي، وهو يخرجه على حسب رأيه؟ وهل يجوز لي أن أخرج الصلاة بأقل من المبلغ الذي انا اخذته من صاحبه اذا كنتُ أنا أثق بالشخص الذي سوف يقوم بالعمل؟

الجواب: إذا كنت أجيراً للقيام بالصلاة بنفسك فليس لك استئجار غيرك لذلك سواء بالمباشرة أم عن طريق الوكيل الشرعي وسواء بما يساوي الأجرة المسماة في عقد اجارك أم بالاقل منها.

. السؤال: إنّ أصحاب فنادق المدينة المنورة ومكة المكرمة يُقدِّمون خدمات للقاطنين كالمناشف والصابون والشامبو كل يوم من ضمن أجرة الغرف ولكن معظم الحجاج والزوّار يجلبون معهم تلك الحاجيات لعدم احتياجهم لها وقت السكنى، فهل يجوز أو يحل للحاج أن ياخذ الصابون والشامبو المتجمع مدة اقامته لاستعمالها فيما بعد؟

الجواب: هذا يتبع الاتفاق مع أصحاب الفنادق، فإن كان مقتضاه مجرد السماح للنزال باستخدام هذه الأشياء عند الحاجة فلا يجوز لهم اخذها، وإن كان مقتضاه تقديمها إليهم ليصنعوا بها ما يشاؤون، فلا بأس بذلك.

. السؤال: لو استأجر شخص سيارة من البصرة الى كربلاء، واشترط على صاحب السيارة أنه إن أوصله في النهار أعطاه ضعف الأجرة المتفق عليها، وإن أوصله في الليل أعطاه الأجرة المتفق عليها فقط، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: يجوز.

. السؤال: يقوم طبيب بإجراء عمليات جراحية للمرضى الفقراء في المستشفيات الخاصة، علما أن هذه العمليات مكلفة، وهو يقوم بجهد كبير وصرف أوقات طويلة في إجراء هذه العمليات، فهل يجوز له أخذ أجرته من خمسه الخاص به؟

الجواب: لا مانع من احتساب أجرته بالقيمة المتعارفة للخمس بقسميه، بشرط إحراز الاستحقاق في الفقراء.

أئمتكم وفدكم إلى الله

(الحلقة الثالثة)

ونحن إذ نواصل نشر سلسلة سير الأعلام الأجلاء الذين أَمّوا المصلين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، نَضع بين يَدي القارئ الكريم في هذا العدد من (منبر الجوادين) نخبة أخرى منهم إكمالاً للفائدة، وإتماماً لهذه السلسلة التي بدأناها الفترة الماضية.

الشيخ محمد بن الحاج كاظم (١٢٥٤- ١٣١٤هـ)[١]:

(ولد في الكاظمية سنة ١٢٥٤هـ قرأ على الشيخ الفاضل الملا علي الخوئي، وتتلمذ على العلامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري، وبعد فقد شيخه الانصاري كان لا يغيب عن درس أستاذه وجَد أولاده الشيخ محمد حسن آل ياسين .. أدركه الأجل في غُرَّة شهر ربيع الأول سنة ١٣١٤هـ)، (كان يصلي في مكان أستاذه وجدّ أولاده الشيخ محمد حسن آل ياسين في الصحن والمسجد حينما كان الشيخ يمتنع من الخروج إلى الصلاة لعجزه)[٢].

السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حيدر الكاظمي (ت ١٣١٥)[٣]:

(هو من تلامذة خاتم المجتهدين وفخر الإسلام والمسلمين الأستاذ الأعظم الشيخ مرتضى أعلى الله تعالى مقامه ، ومن أتقياء علماء تلك البلدة الشريفة ، ومن صلحاء أئمة جماعة الصحن والحرم الشريف ، وكان ملاذاً للطلاب والغرباء والزوار، وأبوه وجدّه من العلماء المعروفين ، وما زالت تصانيف جدّه سيد حيدر في الأصول والفقه وغيرهما موجودة).

الميرزا إسماعيل السلماسي (١٢٤٢- ١٣١٨هـ)[٤]:

(ولد في مدينة الكاظمية في سنة ١٢٤٢هـ ، اشتغل (رحمه الله) على الميرزا حسين اللاهجي وحضر درس الشيخ مرتضى الأنصاري، توفي في مدينة الكاظمية في ٣ رجب سنة ١٣١٨، ودفن عند أبيه في الرواق الشريف) ، (كانت تنعقد وراءه في الصلاة بالصحن القبلي) (صحن باب القبلة) جماعة كبرى لم تزل مضرب المثل في كثرة المجتمعين إليها. دعا ذلك وفور تقواه وورعه وطهارة ذاته وسلامة سريرته)[٥]، وجاء في النجم الثاقب:(هو من أهل العلم والكمال والتقوى والصلاح وكان لسنين امام الجماعة في الروضة الكاظمية المقدسة)[٦].

الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن اسد الله بن الشيخ إسماعيل الأنصاري التستري الكاظمي (١٢٥٨ - ١٣٢٦ هـ)[٧]:

(ولد في الكاظمية ، قرأ على علمائها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فقرأ على الملا أحمد الايرواني والشيخ راضي بن الشيخ محمد ولازم الشيخ مرتضى الأنصاري وتفقه عنده وقرأ عليه، له مؤلفات عديدة منها لب اللباب

١ : كتاب تاريخ الكاظمية ، ٤١٤.
٢ : تاريخ الكاظمية ٤١٤/١.
٣ : النجم الثاقب، ميرزا حسين النوري الطبرسي، ج٢ ،ص١٥١.
٤ : تاريخ الكاظمية ٤٢١/١.
٥ : تاريخ الكاظمية، ٤٢١/١، كواكب مشهد الكاظمين ، ٤٣/١.
٦ : النجم الثاقب، ج٢/٢٨٢.
٧ : كواكب مشهد الكاظمين ٢٨/٢.

في مختصر البراءة و ا لا ستصحا ب ، وميزان الحق لاختيار المذهب الأحق، وتحقيق الكلام في اشتراط البلوغ في المتعاقد وخدمه، والرسالة الرضاعية، ومختصر رسائل العلامة الأنصاري، قال الشيخ راضي آل ياسين في وصفه: من العلماء الأجلاء، ومشارك في العلوم، ناقد الفهم.. وكان يصلي جماعة مكان أبيه العلامة، ويرجع إليه الناس في مسائلهم وأمورهم، توفي في الكاظمية في الثامن عشر من شهر صفر سنة ١٣٢٦هـ ودفن في مقبرة الأسرة في الكاظمية)، (...عاد إلى الكاظمية ، وشرع في البحث والتأليف وتصدى لإمامة الجماعة)[٨].

السيد إبراهيم بن السيد محمد علي الخراساني الكاظمي (١٢٥٧-١٣٢٨هـ)[٩]:

(ولد في قرية درود سنة ١٢٥٧هـ، خرج من مسقط رأسه إلى المشهد الرضوي طلباً للعلم ثم هاجر إلى العراق وبقي في النجف الأشرف، مكباً على الاشتغال، فحضر على السيد حسين الترك، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي، ولازم السيد محمد حسن الشيرازي ثم هاجر إلى سامراء مع أستاذه الشيرازي وبعد وفاة أستاذه الميرزا الشيرازي جاور بلد الكاظمين، توفي يوم الأحد الثاني عشر من ذي الحجة الحرام من سنة ١٣٢٨هـ)، (جاور بلد الكاظمين مقيماً فيها للقضاء والجماعة محمود السيرة حسن السريرة)[١٠].

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله (١٢٨١- ١٣٣٦هـ)[١١]

: (ولد في النجف الأشرف أيام كان أبوه يسكنها للدراسة وطلب العلم، ثم حلَّ في الكاظمية تبعاً لأبيه وهو في الحادية عشرة من العمر وبدأ فيها دراسته وتعلمه، ومن أساتذته فيها الشيخ راضي الخالصي، وفي سنة ١٣١٠ هـ شدَّ الرحال إلى النجف للدراسة العليا، فحضر عند الشيخ كاظم الخراساني والسيد كلظم اليزدي والشيخ محمد طه نجف والميرزا حسين الخليلي والشيخ رضا الهمداني، له مؤلفات كثيرة منها الهداية إلى شرح الكفاية، والمقابيس الغراء، وكنز التحقيق في كيفية جعل الأمارة والطريق، ورسالة في شرح باب الظن من كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري، ورسالة الدر المنضود في واجب الوجود، توفي عصر يوم الأحد، الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٦هـ، دفن مع أبيه وجده في مقبرتهم الخاصة في الكاظمية) (كان إماماً للجماعة في الصحن الكاظمي الشريف، وقد أرّخ الشيخ كاظم آل نوح العام الذي بدأ به الشيخ إمامة الجماعة وهو عام (١٣٢٦هـ) بقوله:

صلاته في الســـما جبريـــل أرّخها
صلّت ملائكة الســـبع الطباق بها)[١٢]

٨: موسوعة طبقات الفقهاء ١٤ ق١/ ١٣٠.
٩: كواكب مشهد الكاظمين، ٢٦/١.
١٠: تكملة أمل الأمل ٤٣/٢.
١١: كواكب مشهد الكاظمين ، ١٥/٢.
١٢: كواكب مشهد الكاظمين ١٥/٢.

صدى واقعة الطف في الصحن الكاظمي قديماً

الشيخ غزوان سهيل الكليدار

تمر على العالم الإسلامي في العاشر من شهر محرم الحرام من كل عام ذكرى أليمة ألا وهي استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الكرام عليهم السلام في أرض كربلاء على يد طغاة عصره، فكان المؤمنون الموالون لأهل البيت عليهم السلام يحيون هذه الذكرى بإقامة الشعائر الحسينية المباركة، ليتذكروا تلك الواقعة الأليمة وخاصةً في الأماكن المقدسة كالنجف وكربلاء والكاظمية.

كانت مواكب مدينة الكاظمية المقدسة توزع على زوايا الصحن الكاظمي الشريف آنذاك، حيث يتسابق الجميع فيها على خدمة محبي أهل البيت عليهم السلام وتتراءى فيها المنابر والمجالس الحسينية للوعظ والإرشاد تصدح بها حناجر الخطباء والموعظين كأمثال الشيخ كاظم آل نوح والسيد عبد اللطيف الوردي رحمهم الله وغيرهم. أما خارج الصحن الشريف ترى المدينة وقد لبست السواد وأظهرت مشاهد الحزن والألم بفاجعة كربلاء التي ملأت القلوب وعيون المؤمنين تذرف بدل الدموع دماً وحسرة لا تبردة حرارتها إلى يوم القيامة هذا في العشر الأوائل من شهر محرم الحرام أما اليوم العاشر المسمى بعاشوراء فله مراسيمه الخاصة لدى أهل الكاظمين آنذاك ففي صباح يوم العاشر يدخل الحضور لسماع ومشاهدة دخول المواكب إلى الصحن الشريف، فالأعيان والأشراف والعلماء يجلسون في أعالي السور وأعالي غرف الكشوانيات، أما الأواوين وطارمات المشهد الشريف الثلاث فتكون في حين أن صحن الإمام يبقى فارغاً عند دخول المواكب معداً للقراء والرواديد وأصحاب

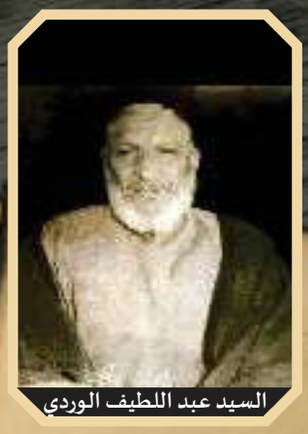
السيد عبد اللطيف الوردي

الشيخ كاظم آل نوح

الطبول والأبواق والآلات الخاصة بالمواكب وبعد الانتهاء من قراءة المقتل الحسيني وتشبيه واقعة الطف بغاية العناية والدقة فبعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام يقرأ القُرّاء النعي بأصوات شجية تبكي القلب قبل العين، وفي أثناء ذلك يتم دخول المواكب الزنجيل لأبناء مواكب الكاظمية على صوت الطبول من باب القبلة بشكل سلسلة، ويتحركون محاذين للسور من الداخل بحركة واحدة، تحسبهم على كثرتهم شخصاً واحداً، حتى يملؤون الصحن بحلقتهم هذه، يعزلهم السور الحديدي الذي يعزل الطارمات الشريفة عن الصحن الذي تم رفعه بحجة الأعمار (وهو صنعة قديمة وتحفة فنية رائعة لم يستخدم فيه اللحام المتداول في صناعة مثله في وقتنا الحاضر).

وحين انتهاء موكب الزنجيل يدخل أصحاب السيوف إلى الصحن الشريف بشكل مهيب وبنداء واحد (حيدر حيدر حيدر)، تأتي بعدها شعيرة التطبير حزناً على الإمام، ويفترق الجميع وهم بغاية الحزن والأسى لمصاب أهل البيت عليهم السلام.

تستمر تلكم أحزان في مدينة الكاظمين إلى العشرين من شهر صفر، عندها تكون مراسم العزاء وتجديد الأحزان قد انتقلت إلى أرض الملحمة الحسينية كربلاء، فيدخلونها بمواكب المعزين والألم يخيم عليهم فإذا سأل السائل؟ عن هؤلاء، فنقول: ينقسم المعزون والمواسون إلى مجموعات وهم يرددون في هتافاتهم (على شكل نزلة):

أجابتهم مجموعة: أيها السائل عنّا إننا

وتلحقها المجموعة الأخرى بقولها:

خدم الكاظم موسى والجواد

ومجموعة أخرى تصدح:

نحن لا ننفك عن أحز اننا

ومجموعة الأخيرة:

نندب السبط إلى يوم المعاد.

فيعرف السامع أنها مواكب مدينة الكاظمية المقدسة سلام الله على ساكنها، وآخر القول.. فلا نجد أفضل من السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين.

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

يتشرّف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الأشيقر والوفد المرافق لهُ بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائه لمراسم الزيارة استقبل من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، حيث شهد اللقاء تبادل عبارات الودّ والترحيب، والتّطرق إلى سُبل التعاون المشترك والتنسيق المستمر بين العتبات المقدسة، واستعراض أهم النشاطات والمشاريع التي قامت بهما الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الكاظمية والعباسية على الصعيد العمراني، والخدمي، والصحي، والإجراءات المتخذة لمواجهة انتشار جائحة كورونا والدعم المستمر للمؤسسات الصحية، للوقاية من هذا الوباء وكلّ ما يُسهم في الحفاظ على صحة الزائرين الكرام وسلامتهم.

كما بيّن الدكتور الشمّري خلال حديثه مع الوفد الزائر قائلاً: نأمل أن تحقّنا الألطاف الإلهية، وبركات الأئمة الأطهار عليهم السلام لنقدّم كلّ ما بوسعنا من جهود، ونحقق طموحاتنا في خدمة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وزائريها الكرام.

واختتم اللقاء بتقديم الهدايا التقديرية والتذكارية من بركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام إلى الدكتور حيدر الشمّري، داعين الله تعالى أن يوفقه ويسدد خطى جميع خدام الإمامين الكاظمين عليهما السلام لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، وودّعَ السيد الأشيقر والوفد المرافق له من قبل الدكتور الشمّري، متمنياً لهم قبول الزيارة وسلامة العودة.

وفد العتبة العسكرية المقدسة

يلتقي الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

تشرّف الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة سماحة الشيخ ستار المرشدي والوفد المرافق لهُ بزيارة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام، وبعد أدائهِ مراسم الزيارة والدعاء، توجّه سماحته إلى مقرّ إدارة العتبة، حيث استُقبل من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري، والسادة أعضاء مجلس الإدارة بكلّ حفاوة وترحيب، وتبادل عبارات التعزية والمواساة بذكرى عاشوراء الأليمة.

وشهد اللقاء مناقشة واستعراض سُبل التعاون والتنسيق المشترك بين العتبات المقدسة، والخطوات العملية لتحقيق أهدافها وخططها الستراتيجية، وتعزيز النقاط المشتركة في جميع المجالات التي تصبُّ في خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام. بعدها تشرّف الشيخ المرشدي والوفد المرافق لهُ بحضور مجلس العزاء السنوي المركزي الذي أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بالتعاون مع ممثلية المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة.

وفد من العتبة الكاظمية المقدسة

يتشرّف بزيارة مرقد أمير المؤمنين عليه السلام

تشرف وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب الامين العام المهندس سعد محمد حسن، بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وبعد أدائه مراسم الزيارة عند المرقد الطاهر لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، التقى بالأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي وعدد من أعضاء مجلس إدارته.

وتضمنت الزيارة جولة ميدانية في مفاصل شركة فيض القسيم التابعة للعتبة العلوية المقدسة، تعرّف أعضاء الوفد خلالها على الخطوط الإنتاجية، والمصانع، والمعرض الدائم، ومنتجاتها المتنوعة، كما استمع لشرح موجز عن طبيعةعمل الشركة من قبل المدير المفوض الأستاذ فلاح محيي الدين.

من جانبه أكد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة خلال اللقاء على أهمية تعزيز التعاون المشترك بين العتبات المقدسة، بما يُسهم في تطوير الخدمات المقدمة للزائرين الكرام، وأبناء المدن المقدسة، ودعم المنتج الوطني.

من جهة أخرى عبّر وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة عن إعجابه بما وجده من الإنجازات والمشاريع التنموية المنتجة في العتبة العلوية المقدسة التي تعدّ مفخرة كبيرة للجميع، وبما تقدمه من دعمٍ للمواطنين من خلال رفد السوق الوطنية بمنتجات عالية الجودة تحمل سمات التقدّم والرُقي، فضلاً عن إسهامها في تشغيل الأيدي العاملة، والنهوض بالقطاع الاستثماري، وتشجيع الصناعة الوطنية.

أمين بغداد

يتشرّف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرّف وفد أمين العاصمة بغداد المهندس (سابقاً) منهل عزيز الحبوبي بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة الموقّر، بكلّ حفاوة وترحيب.

وشهد اللقاء تقديم شرح موجز عن واقع العتبة المقدسة، والخطوات العملية للمشاريع التي شَرَعَت بها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على المستويين الخدمي والعمراني، والتطرّق إلى بعض جوانب خطتها الإستراتيجية التي تسعى من خلالها إلى الارتقاء بمستوى الخدمة.

كما تخللت الزيارة جولة ميدانية للوفد الضيف في أروقة الصحن الشريف اطلع خلالها على معالم العتبة وأهم المشاريع المنجزة فيها، والمشاريع العمرانية التي هي قيد الإنجاز، فضلاً عن مستوى أداء العتبة المقدسة، وطبيعة الخدمات المقدمة للزائرين الكرام.

من جانبه أبدى السيد أمين بغداد استعداده للتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في كلّ ما يُسهم في خدمة العتبة المقدسة وزائريها الكرام، فضلاً عن مدينة الكاظمية وإظهارها بالشكل الذي يليق بمكانتها الحضارية والدينية مع الأخذ بنظر الاعتبار ما تشهده هذه المدينة المقدسة من مناسبات دينية وتوافد جموع الزائرين الكرام لها بشكل مستمر وعلى مدار السنة.

رفع رايتي الحزن الأسى
إيذانا ببدء موسم الحزن والعزاء الحسيني

تزامناً مع حلول موسم العزاء الحسيني في شهر محرم الحرام، شهدت الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف إقامة المراسم السنوية لاستبدال رايتي القبتين المباركتين للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام برايتي الحزن والأسى السوداوتيين، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من خدّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وممثل المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حُسين آل ياسين.

وجرت المراسم التي تزامنت مع مراسم استبدال الرايات فوق القباب الشريفة للعتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية والعباسية، وسط إجراءاتٍ وقائية وصحية واسعة، روعيت فيها الظروف الصحية التي تمرّ بها البلاد نتيجة لتفشي وباء (كورونا). وامتثالاً لتوصيات المرجعية الدينية العُليا متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله الوارف»، ودعوته لاتخاذ الإجراءات الصحية الوقائية، والحفاظ على صحة الزائرين وسلامتهم، فضلاً عن توجيهات وزارة الصحة والبيئة، حيث اقتصر منهاج العزاء على حضور عددٍ محدود من المعزين، ومراعاة التباعد الوقائي الصحي.

استهلت المراسم بتلاوة آيات مباركةٍ من الذكر الحكيم، تلاها البدء بمراسم استبدال رايتي القبتين الشريفتين، وسط أجواء ملؤها الحزن والأسى وإلقاء القصائد والمراثي العزائية بمشاركة الخادم الرادود كرار الكاظمي مواساةً للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل.

بعدها رفع المعزّون أكُفَّهم من الجوارالطاهر للإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم، ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، وتضرعوا إلى المولى العليّ القدير بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه، والقبول من المؤمنين خالص مواساتهم وعزائهم وإحيائهم لهذه المناسبة الأليمة، وأنْ يَمُن على جميع المرضى والمصابين بفيروس كورونا بالشفاء والسلامة، وأن تنعم الأمة الإسلامية والإنسانية وبلدنا العراق وشعبه الأبي الصابر بالأمن والأمان، ويدفع عنه شرّ كلّ وباء وبلاء وابتلاء إنّه سميع مُجيب، واختتمت المراسم بقراءة سورة الفاتحة المباركة وإهداء ثوابها إلى أموات المسلمين والمسلمات، وأموات خدمة العتبات المقدسة وشهدائنا الأبرار.

الباب الذهبي
لقباب الامامين الجوادين

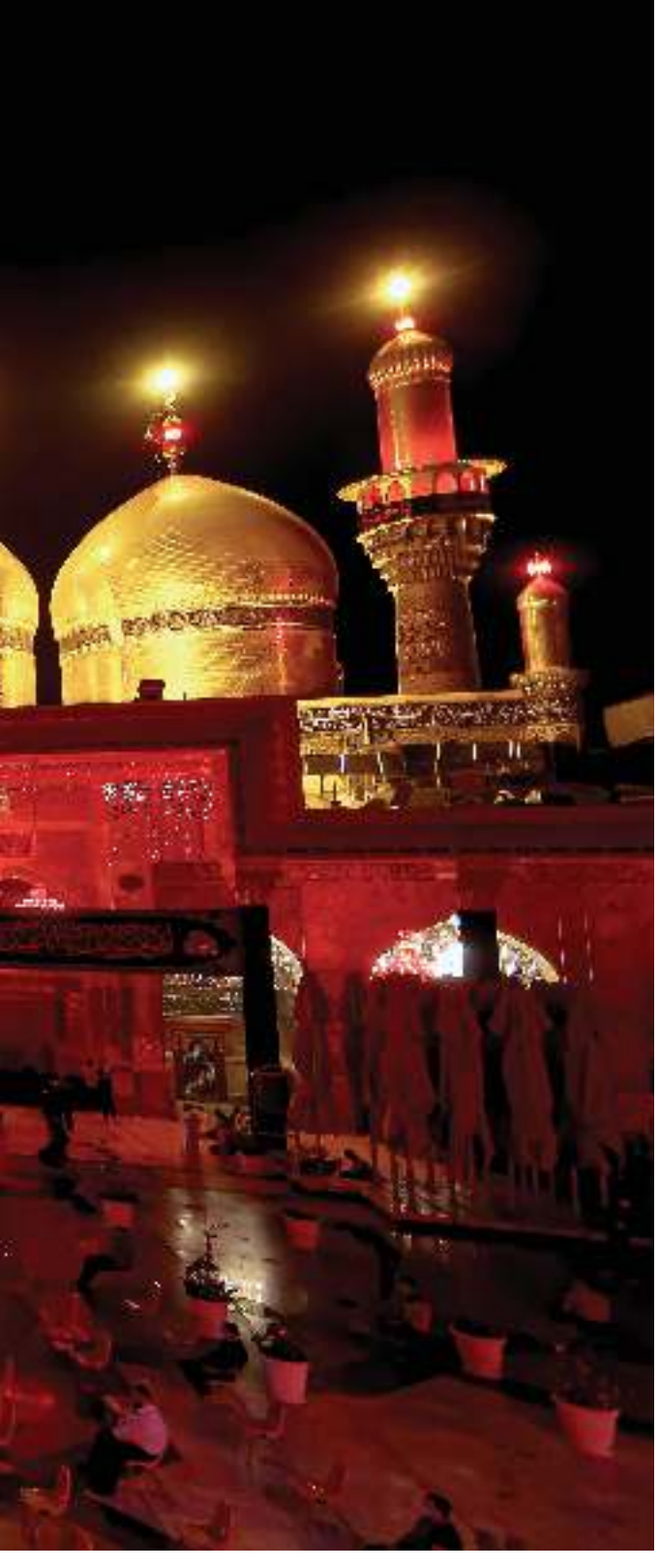

حسين علي السعدي

مع مراعاة الشروط الصحية والوقائية

العتبة الكاظمية المقدسة
تقيم مجالس العزاء الحسيني
في شهري محرم وصفر

احياءً لذكرى واقعة الطّف الأليمة، واستذكاراً للرزية الكبرى باستشهاد أبي الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين بن علي وأهل بيته وأصحابه الميامين ﷺ، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء الحسيني السنوي المركزي في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وبالتعاون مع ممثلية المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة (مسجد آل ياسين)، مع مراعاة الالتزام بالشروط الصحية والوقائية التي أوصت بها المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف، ووفق التعليمات التي أصدرتها اللجنة العُليا للصحة والسلامة الوطنية بضرورة تحقيق التباعد الاجتماعي، ومسافات السلامة للحفاظ على سلامة الزائرين والمعزّين الكرام.

وشهدت مراسم العزاء الحسيني حضوراً جماهيرياً واسعاً احتضنته الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي، حيث افتتحت منهاج العزاء الذي حضره الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ حُسين آل ياسين، بمجلس للعزاء الحسيني بحضور خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ سعيد آل كثير في أولى محاضراته الدينية التي تناول فيها جانباً من الأبعاد الرسالية لثورة الإمام الحسين ﷺ، وبعض المضامين والابعاد العظيمة التي انبثقت عنها.

كما أشار في جانبٍ آخر من محاضرته إلى بعض القضايا الجتماعية والأخلاقية والسلوكية، التي أصبح من الضروري الالتفات إليها والاهتمام بها للحفاظ على بُنية مجتمعا الاسلامي، مؤكداً ضرورة الاهتمام بتهذيب سلوكياتنا وأفكارنا من خلال تمسكنا بنهج أهل بيت النبوة ﷺ، وتضحيات الإمام الحسين

عليه السلام التي تمثل منارا للإنسانية جمعاء، لما حوته مدرسته العظيمة الحافلة بالقيم والمعاني السامية والتي وجهت الأمة نحو الخير والصلاح.

وتواصل إقامة المجالس الحسينية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف طيلة أيام شهر محرم الحرام بحضور جموع الزائرين والمعزين بهذا المصاب الجلل، حيث ارتقى المنبر الحسيني عدد من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة وكبار أساتذتها، وخطباء المنبر الحسيني المبارك، وهم كلٌّ من : المُشرف العام على مشروع التبليغ الحوزوي سماحة السيد أحمد الأشكوري، والسيد محمد صادق الخرسان، والسيد جعفر الحكيم، والسيد رشيد الحسيني، والسيد شاكر المحنة، والسيد طعمة الجابري، وعرض الخطباء في محاضرتهم لجملة من البحوث والقضايا المهمة المتعلقة بثورة الإمام الحسين عليه السلام، والبعد الحضاري والإنساني والرسالي للشعائر الحسينية، وأثرها في الحفاظ على قيم الدين الحنيف، كما تطرقوا لبعض المواقف الصلبة لأصحاب سيد الشهداء عليه السلام، مؤكدين ضرورة الاقتدار بهذه الثلّة الطاهرة واستلهام الدروس والعبر من تلك المواقف البطولية التي ارتكزت على الإيمان الراسخ وعقيدة الحق التي آمنوا بها، فضلاً عن التأكيد على ضرورة استثمار تلك القيم والأسس الرصينة التي يمكن نستلهمها من الشعائر الحسينية لبناء الفرد المسلم والأسرة والمجتمع بناءً إيمانياً وعقائدياً وفكرياً أصيلاً.

في السياق ذاته شهد منهاج العزاء الحسيني مشاركة واسعة للروادید والمنشدين الحسينين من خلال إلقاء القصائد والمراثي العزائية التي عبَّرت عن عِظَم المصاب والفاجعة التي حلّت بالبيت النبوي الشريف في يوم عاشوراء، وصورة لوعة الاحزان والمآسي التي مرَّ بها أتباع هذا البيت الطاهر وشيعتهم على مر العصور، حيث شارك في إحياء هذه الليالي الحزينة كلٌّ من روادید العتبة الكاظمية المقدسة : كرار الكاظمي، علي نجم الكناني، عبد العظيم الحسناوي، مصطفى الكناني، عادل جبار، حسن القصاب، كما شارك

الرادود عمـــار الكناني

فيها نخبة من الروادید الحسینین کان في مقدمتهم الرادود عمار الكناني، حيدر الصغير، وحيدر العطار، ومحمد الجنامي، ومصطفى السوداني، وكاظم الكاظمي، وعلي حامد، ووسام الكاظمي، ومحمد الكاظمي، وغيرهم ممن صدحت أصواتهم وهم يرددون قصائد الولاء والرثاء لشهداء معركة الطَّف الخالدة..

وتخللت إقامة المجالس الحسينية إجراءات صحية مكثفة تمثلت بحملات التعفير المستمرة، وتوزيع الكمامات الوقائية على المشاركين فيها، فضلًا عن ترتيب أماكن الجلوس بطريقة روعي فيها التباعد الصحي الوقائي، تنفيذاً لتعليمات الالتزام الصارم الذي أكدت عليه المرجعية الدينية العليا عند اقامة الشعائر الحسينية، لضمان سلامة المؤمنين المعزّين والزائرين الكرام، والتأكيد على متابعة الإجراءات الوقائية طيلة إقامة المجالس العزائية، وبحسب توجهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، والتي دعت إلى الالتزام بالضوابط الصحية.

الرادود محمد الجنامي

الرادود عبد العظيم الحسناوي

الرادود حيدر الصغير

الرادود كرار الكاظمي

الرادود ماهر الشبلي

الرادود علي حامد

الرادود مصطفى الكناني

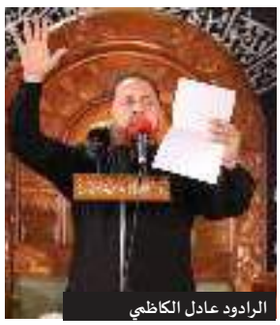
الرادود عادل الكاظمي

الرادود سمير الوائلي

الرادود علي نجم الكناني

الرادود مصطفى السوداني

الرادود حيدر العطار

الرادود كاظم الكاظمي

الرادود حسين القصاب

الرادود علي الوائلي

الرادود احمد الخيكاني

سماحة السيد محمد صادق الخرسان:

من الواجب علينا جميعاً الاهتمام بتوعية المجتمع وجذب الأفراد للتحلّي بأخلاق الأئمة عليهم السلام

سعياً منها لإيصال الآراء القيّمة والتوجهات السديدة التي تصب في خدمة المجتمع، وتنمي حركة الفكر والوعي الثقافي لشرائحه كافة، أجرت أسرة مجلة منبر الجوادين لقاء مع أستاذ الحوزة العلمية في النجف الأشرف سماحة السيد محمد صادق الخرسان تطرّق خلاله إلى جملة من الأمورالتي تخص طبيعة الظروف التي يمر بها مجتمعنا، وما تشهده الساحة الاسلامية في المرحلة الاخيرة، وفيما يأتي نص اللقاء:

من وجهة نظركم ما الذي يتوجب على المؤمن الموالي عمله في هذه المرحلة التي نمر بها، وفي ظل ما نشهده من محاولات يائسة للنيل من العقيدة الحقة التي يتبناها شيعة أهل البيت ﷺ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الأمين محمد وآله الطاهرين.

وبعد.. فلا بد للمؤمن من اتخاذ الإجراءات المناسبة لتحصين نفسه وحفظ عقيدته وأخلاقه، من أنْ تتأثر بالشبهات أو الأفكار الطارئة التي لم يعرف صحتها، ولا اختبر صدقها وجدواها.

فعليه الاهتمام بمطالعة الكتب المختصة، أو السؤال من المختصين، مع توقيه التام من أجواء التشكيك بالعقيدة والأخلاق المدعومة بالفطرة والوجدان.

لأنه لو ترك ما يعرفه من الحقائق، سيتجه إلى المجهول، وعندها فإما أنْ يتيه، أو يقضي بعض عمره في تجاذبات نفسية، تنتزع منه ثقته بنفسه، حتى يضعف نفسياً ثم ينهار، وقد يفشل حتى في علاقاته داخل الأسرة أو خارجها.

وهو أسوء ما يمكن أنْ يختاره العاقل، فيجب الأخذ بوصية النبي ﷺ، في التمسك بالقرآن الكريم والعترة؛ حيث يشكِّلان إطار السلامة وطوق النجاة للمتمسك بهما، والمتبع لهما.

برأيكم كيف نستطيع أن نفعّل ارتباطنا بإمام زماننا الحجة ابن الحسن عجل الله فرجه، ونوظّف ذلك الارتباط من خلال سلوكياتنا على مستوى الفرد والمجتمع؟

أهم ما يضمن ذلك هو الالتزام بأحكام الشريعة، التي تُهيّئ للإنسان برنامج عمل متكامل، يضمن له أداء واجباته أمام الله تعالى وأمام الناس، فيؤدي ما افترض الله تعالى عليه، كما يؤدي ما يلزمه اتجاه العباد، وهذه هي سيرة الأئمة ﷺ عملياً، التي تبتعد عن الأقوال وتهتم بالعمل، وهو ما يمكن للجميع أنْ يتابعوهم عليه.

ومن هنا أخذ الأئمة ﷺ بمنهج الأخلاق في سلوكهم مع الآخر؛ ليعرفهم الناسُ عن قرب، ولا ينخدع أحد بالمدّعيات التي تضرّ ولا تنفع.

فكان هذا الأسلوب الأمين في احترام الإنسان، والاعتزاز بالعقيدة الصحيحة، والدفاع عن الحق، وعدم المداهنة في الباطل.

وبذلك يتم تفعيل ارتباط المؤمن بإمامه الحجة المهدي عجل الله فرجه، كما يتم توظيف هذا الارتباط في ما ينفع الفرد والمجتمع؛ لأنَّ الله تعالى يقول: [الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا].

فالعمل هو معيار صدق الانتماء وقوة الارتباط، وهو ما اهتم جميع المعصومين ﷺ به؛ حيث دعا كل إمام الناس في زمانه إلى العمل الصالح، والذي يتمثل بعبادة الله تعالى كما أَمَرَ تعالى، وبحُسن التعامل مع الناس، وبمعونة المحتاج، وباتقان العمل، وبالدفاع عن الوطن والعرض والمقدسات.

ما أهم المميزات والخصائص التي أهّلت مرجعيتنا الدينية الرشيدة ومكّنتها من الحفاظ على لُحمة المجتمع وصيانة مقدساته، ومواجهة الأزمات الخطيرة التي تعرض لها شعبنا الكريم؟

الاهتمام بوحدة الكلمة، والعمل على المشتركات، ونبذ الفُرقة، والحث على دعم المحتاجين وتأهيلهم ضمن المجتمع، وعدم التنكّر لهم؛ فإنهم جزء من المجتمع، ولا بد من استيعابهم ،وإلّا لكانوا أداة لضرب قِيم المجتمع؛ حيث تؤثر فيهم الحاجة، فيرتكبوا ما يضرّ بالجميع.

فكما يعيش الناس على تراب الوطن، ويدافعون عنه، فعليهم التكافل فيما بينهم والمواساة والتراحم؛ لأنه قد يأتي اليوم الذي يحتاج الغني فقيراً كان قد أعانه يوماً مّا، أو شاباً نصحه، أو شخصاً ساعدَهُ في قضية معينة، كما احتاج إليه هذا الفقير أو الشاب أو الشخص سابقاً، فإنه احتاج اليه الآن.

فلا بد من أنْ يبذر الناس بذرة الخير، لتنمو وينتفع منها الجميع، فنضمن التواصل على أرض الواقع، وليس في مواقع التواصل الافتراضي فقط، الذي قد تضر أحياناً، وتتسبب بضياع الشباب، فيتنكروا للوطن أو القِيم الأصيلة في المجتمع، ومنها الدين والأخلاق، وهذه خسارة كبيرة، يجب الابتعاد عنها.

على الرغم من الظروف الصعبة التي نمرُّبها بسبب تفشي جائحة (كورونا)، كيف تقيّمون حركة الفكر والثقافة والرقي العلمي في العتبات المقدسة، وباقي المؤسسات العلمية والثقافية؟

جيدة، وندعو للجميع بالتوفيق لنشر تراث المعصومين ﷺ؛ لينتفع منه الجميع في ظل متغيرات هذه المرحلة أو غيرها؛ إذ من الواجب علينا جميعاً الاهتمام بتوعية المجتمع، وجذب الأفراد للتحلّي بأخلاق الأئمة ﷺ، من خلال توظيف الإمكانات والطاقات، لعرض مفاهيم العقيدة والقرآن الكريم والأحكام والأخلاق، المروية عن صاحب العتبة ﷺ، بما ينفع الذكور والإناث، الكبار منهم والصغار، وبمختلف أساليب العرض النافعة في سبيل استقطاب المتلقين وإعانتهم على التعلّم في ظل تحديات العالَم اليوم؛ حيث يتسابق الجميع للنشر، فلابد لنا أنْ نحثَّ الخطى من أجل تعريف الأمة بما قدّمه الأئمة ﷺ.

كيف تقيّمون الجهود الحثيثة التي تبذلها العتبات المقدسة عموماً، والعتبة الكاظمية المقدسة على وجه الخصوص، وهي تمضي قدماً في نهجها لنشر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف، وإحياء فكر أهل البيت ﷺ وثقافتهم الأصيلة؟

جيدة، ومازلنا نطمح إلى التطوير والإفادة من جميع الطاقات؛ لأنَّ العتبة المقدسة أو المزار أو الجامع، هي محطات يتزوّد منها الفرد ما يقوّي مناعته الفكرية، ويدعم معنوياته النفسية، حتى يقوى على مواجهة تحديات الحياة، ومتغيرات مراحلها الكثيرة، فلا بد من ديمومة التحديث والتطوير.

كلمة أخيرة

[رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ]، وحياكم الله وبارك بجهودكم لما فيه خير الجميع.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تنعى خطيب المنبر الحسيني

سماحة السيد جاسم الطويرجاوي

«طاب ثراه»

بقلوب يعتصرها الألم، وببالغ الحزن والأسى، نَعتْ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وخدّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام خطيب المنبر الحسيني ناعي السيدة الزهراء عليها السلام سماحة السيد جاسم الطويرجاوي «طيب الله ثراه»، الذي وافاه الأجل فجر الأحد ٢٣ صفر المظفر ١٤٤٢هـ، الموافق ٢٠٢٠/١٠/١١ بعد مسيرة حافلة بالعلم والبحث لنشر فكر النبي الأعظم محمد وأهل بيته عليهم السلام وتراثهم الثَّر، وإحياء مجالس العزاء إحياءً لذكرهم العطر.

لقد كان الفقيد «رحمه الله» خطيباً بارعاً وعلماً من أعلام المنبر الحُسيني الشريف، دُوّن اسمه بأحروف من نور في سِجل خدّام أهل البيت عليهم السلام، وارتقى منبر الخطابة الحسينية وهو في سن مبكر من عمره، ومن أوائل محدثي المدرسة الخطابية؛ حيث استقطب شريحة واسعة من المتلقين والمتابعين من خلال مجالسه القيمة، كما حظيَّ الفقيد برصيدٍ كبيرٍ من المحبة والإحترام في نفوس المؤمنين نتيجة لإخلاصه ونواياه الطيبة، وسريرته النقية، ورقة مشاعره.

نعم.. فقد رحل عنّا صاحب الصوت الحسيني الشجي، الذي كان وما زال يأسر النفوس ويرقق القلوب، ويحرك المشاعر، ويؤجج العواطف بخطاباته الحسينية المؤثرة التي تفاعل معها جميع من استمع إليه بالحزن والأسى والألم واللوعة لمصائب آل بيت النبوة عليهم السلام.

تغمد الله فقيد المنبر الحسيني برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وألهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان إنه سميع مجيب.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

من على شاطئ العلقمي

سمير جميل الربيعي

من وهج المصيبة وهجير اللوعة تتهادى إلى مسامعك الكلمات، تناديك ورجع صوتها يخترق الحجب ويصك سمع الملكوت، إيهٍ أبا الفضل يا من أركس الباطل على رأسه، وجذع عرنين اللؤم ببأسه، وشخب عروق النفاق بضرسه، أتراك سيدي تصطنع الصعيد فراشاً، وتلتحف القنا المكسرات دثاراً، أو يطيب لك الرقاد على شاطئ العلقمي معفرا، أفترضى أن يحيف عليك التراب وأنت الذي تنزع نفسك إلى العُلى سمقا وإلى الطعان وملاقاة الحتوف اشتياقا، أوما تسمع بكاء اليتامى وضجيج الأيامى وقد تكاثفت عليها الظلمات طباقا، قم أبا الفضل واستنهض الهمم العوالي جنودا، واركب بنفسك فدتك أعلى النفوس نجوداً، حيث الحسين ألمَّت به خيل العدى لبودا، وحامت عليه لحام الكواسر شهوداً، و أقامت على جسده ضواري الفلاة حشودا، لا يدفعها عنه إلا حسامك القاضي وشفارك الماضي.

أبا الفضل أيهنيك ما أنت فيه، لا أخالك تستقر نفسك وتنسجم وتيرتها، وأخاك لهست عليه الخيل تطأه بحو افرها وتعلوه الطغام ببو اترها، يمد يميناً ويقبض شمالاً، عطشان يتلظى وصريع يتلوى يجود بنفسه فرقٌ على أهله وعياله، والقوم ألب عليه يحيطون به من كل جانب، قد نُزِعت من قلوبهم الرحمة، واستوطنت نفوسهم النقمة، فهم ما بين حانق وناقم وماقت وماحل، ينتظر بالحسين ريب المنون.

عذراً أبا الفضل إن شَطَّت الكلمات وهاجتك واستنفرتك من غير مكنة الاستنفار، ولا عذرتك في مواطن الاعتذار، أفما درت بأيّ كفين تصول، أم بأي جناحين تجول، وقد قُطِعتا بغياً يمينك ويسارك، أم بأيّ عينين ترمي بطرفك خزراً سراة القوم، وكان في إحداها للسهم نصيب، والأخرى انتهكتها الدماء فكللتها بستر وحجاب، أم ماذا تقول بعد أن رضخ العمود هامتك، واستباحت السيوف حرم صدرك وحمى بدنك، وتشابكت عليك الذوابل الطوال، كأنّها أمَّهات الفراعل[1] تتحلب شرهةً من لحمك و أفواهها تنطف من دمك، والحجر الجائر يرضخك من كل جانب كأنه و ابل من مطر، وتعاهدوك بأبي وأمي بناروشرر، وما أفاضوا عنك إلا بعد أن قتلوك إفاضة الحجيج عن عرفات، وهم يتنادون في حضرتك قتلنا العباس وأذقناه الحِمام، فيا تعساً لندائهم سيجزون ما كانوا يعملون.

---

١ ـ صغار الضّباع.

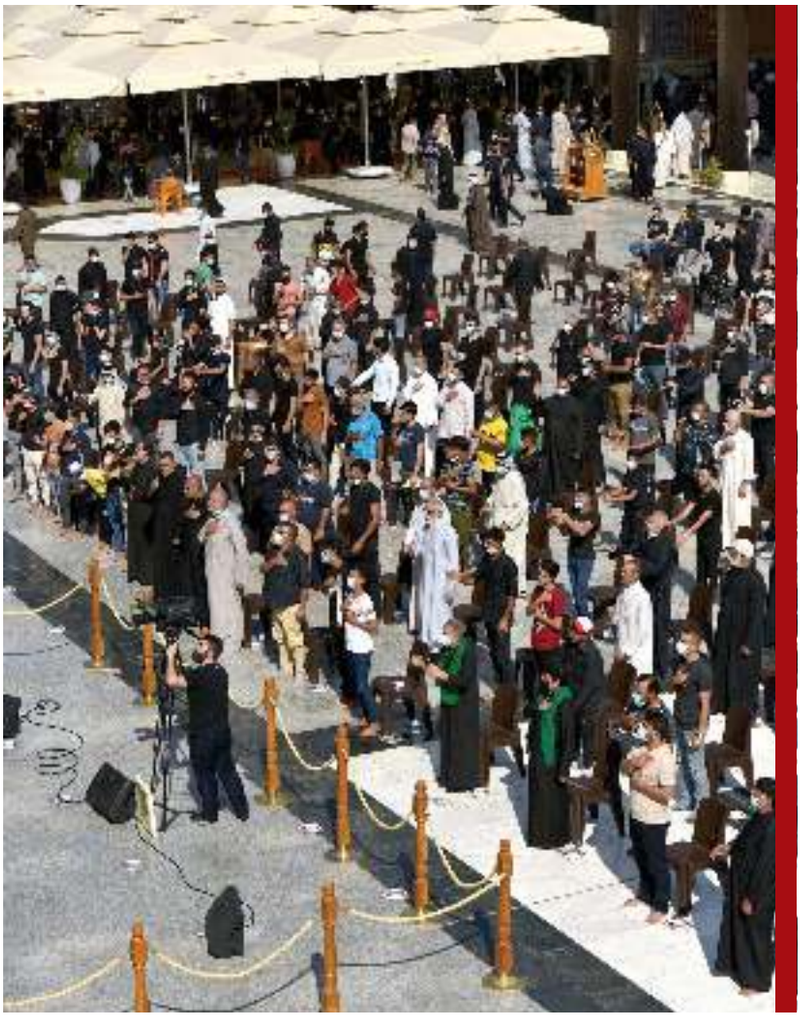

استذكاراً ليوم عاشوراء الخالد الذي وقف فيه سيد الشهداء وأبو الأحرار الإمام الحسين بن علي عليه السلام وقفة العز والإباء ليسطّر أروع صور التضحية والفداء لإعلاء كلمة الحق بوجه الظلم والطغيان، وإرساء القيم الإنسانية التي تهدف لحفظ كرامة الإنسان، اقامت العتبة الكاظمية المقدسة مراسم عزائية خاصة صباح يوم العاشر من شهر محرم الحرام لعام ١٤٤٢ هـ بحضور جمع غفير من زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام مع تشديد الإلتزام بالإجراءات الصحية والوقائية انسجاماً مع توجهات المرجعية الدينية العليا في الحفاظ على سلامة الزائرين والمعزين.

استهلت المراسم بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم، بعدها ارتقى المنبر فضيلة الشيخ سعيد آل كثير لقراءة (المقتل الحسيني) وسرد القصة الكاملة لواقعة الطف الأليمة، حيث ضجَّ الحاضرون بالنحيب والبكاء وذرف الدموع ومواساة لرسول الله صلى الله عليه وآله حزناً وألماً على ما جرى من مأساة وحيف على أهل بيت العصمة عليهم السلام، بعدها أقيم مجلس للعزاء الحسيني بمشاركة الرادود الحسيني الخادم كرار الكاظمي لقراءة القصائد الرثائية، لتختتم المراسم بالتوجه بالدعاء والتوسل إلى المولى العلي القدير أن يحمي بلادنا وشعبنا من كلّ وباء وبلاء، وأن يمن بالشفاء العاجل على جميع والمرضى والمصابين بفيروس كورونا أنه سميع مجيب.

الصحن الكاظمي الشريف

يشهد مراسم إحياء يوم عاشوراء

تزامناً مع ذكرى عاشوراء انطلاق

حملة للتبرع بالدم

تجسيداً لقوله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)، وما تتضمنه من بعد إنساني كبير، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة وبإشراف من قبل أمينها العام الحملة العاشورائية السنوية للتبرع بالدَّم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وتهدف هذه الحملة التي انطلقت بالتعاون مع مصرف الدَّم الوطني العراقي إلى سدّ حاجة المرضى والمصابين، وتعزيز رصيد مصارف الدم والمؤسسات الصحية الأخرى.

وشهدت الحملة تفاعلاً كبيراً من قبل الزائرين الكرام، كونها تمثل بعداً حضارياً يسهم في إشاعة ثقافة العطاء والتعاون الإنساني بين أبناء بلدنا العزيز والشعور بمعاناة الآخرين.

كما دعا الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة جميع الشرائح الاجتماعية (للتبرع التطوعي المُنتظم بالدَّم) من قبل جميع الأخوة المؤمنين والموالين، سيما من أصحاب أصناف الدَّم السالبة، لسد الحاجة الماسة لها، لمواصلة علاج أصحاب الأمراض المزمنة، والأمراض السرطانية، وإنقاذ أرواح الجرحى والمرضى سيما الحالات الطارئة.

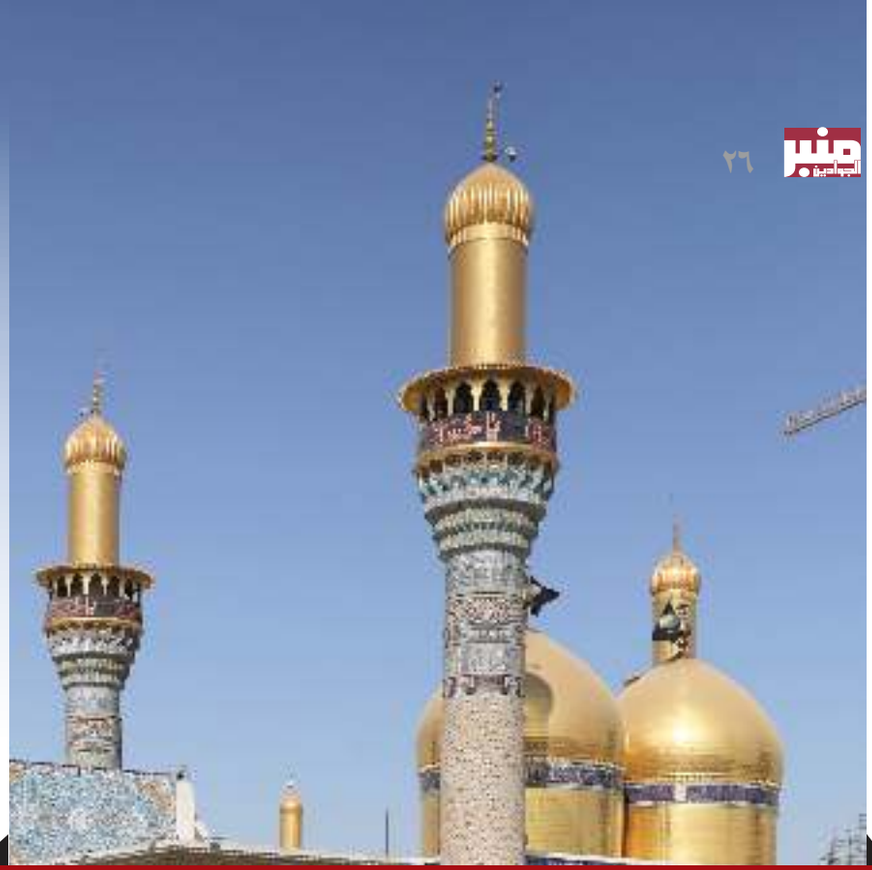

إحياء ذكرى أربعينية سيد الشهداء عليه السلام
في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

مواساةً للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، واستذكاراً لعودة الركب الحسيني المقدس من أرض السبي، شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف إقامة مراسم يوم أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، التي دأبت العتبة الكاظمية المقدسة على إقامتها سنوياً بحضور جمع غفيرٍ من المعزين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيثُ عمّت أجواء الصحن الشريف مشاعر الحزن والاسى لحلول هذه الذكرى الاليمة.

استهلت المراسم العزائية بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، بعدها استمعت الحشود المعزّية التي توافدت إلى الصحن الكاظمي الشريف إلى سماحة الدكتور السيد صفاء الفحام الذي ألقى القصة الكاملة لمسيرة الركب الزينبي عند عودته إلى كربلاء المقدسة، وما جرى على حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من أحداث مروعة، وما ارتكبه بنو أمية بحقّ أهل البيت عليهم السلام من جرائم وظلامات فظيعة في رحلة السَبي وما لاقوه من المصائب العظيمة في تلك الرحلة التي قادها الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام حاملاً أعباء الإمامة، ومواجهة الباطل بكلّ أشكاله وصوره.

واختتم المجلس الذي رُوعيَ فيه الشروط الوقائية والصحية، وتحقيق التباعد الإجتماعي في هذا العام والالتزام بالتوصيات التي دعت لها المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف، وتعليمات اللجنة العُليا للصحة والسلامة الوطنية بقراءة مجموعة من القصائد والمراثي الحسينية التي استذكر خلالها بعضاً من المواقف العظيمة في نهضة الإمام الحسين عليه السلام، ومسيرة يوم الأربعين وما تمثله من تجديد للعهد والولاء في المضي على نهجه المبارك.

موكب خدّام الجوادين عليهما السلام

يقيم مراسم العزاء في الصحن الكاظمي الشريف

إحياءً للمصاب الجلل الذي حلّ بأهل البيت عليهم السلام في يوم عاشوراء، ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه عليهم السلام، أقام موكب خدّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، مجالس العزاء الحسيني في رحاب الصحن الكاظمي الشريف ضمن منهاج عزائي يومي، واستضيف خلال هذه المراسم الحزينة عدد من مشايخ وخطباء العتبة الكاظمية المقدسة وهم: (الشيخ منير العامري، ولشيخ عدي الكاظمي، والشيخ طه حافظ، والشيخ عماد الكاظمي، والشيخ قاسم الخفاجي، والشيخ منير الكاظمي)، حيث تطرقوا في أبحاثهم ومحاضراتهم القيّمة لجملة من المحاور والأبعاد الإنسانية والتربوية والأخلاقية لنهضة سيد الشهداء عليه السلام، فضلاً عن الجوانب العقائدية والرسالية التي انطوت عليها هذه الحركة الإلهية، وما جرى على أهل بيت النبوة من محنٍ ومآسي، كما شارك في إحياء هذه المجالس الولائية عدد من خدم الإمامين الجوادين الكاظمين عليهما السلام.

في السياق ذاته واصلت العتبة الكاظمية المقدسة إقامة مراسم العزاء الحسيني طوال شهري محرم الحرام وصفر الخير، إحياءً لذكرى استشهاد الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وذكرى استشهاد سبط النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام الحسن بن علي عليه السلام، وذكرى استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، واستشهاد النبي الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسط حضور جمعٍ غفيرٍ من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، ممن توافدوا لإحياء هذه المناسبات الأليمة مع التشدّد بالتزام الوصايا والتوجيهات الصحية والوقائية التي أكدت عليها المرجعية الدينية، وألقيت خلال تلك المراسم المباركة محاضرات دينية، سلطت الضوء على فضائل أهل البيت عليهم السلام ومناقبهم العظيمة، وصبرهم على الأذى في سبيل إعلاء كلمة الحق، وإقامة العدل الإلهي بين الناس، كما بيّنت جوانباً عديدةً من إرثهم الحضاري والفكري والأخلاقي القيم.

كما شارك في مراسم العزاء في هذه المناسبات الأليمة نخبة من روادي العتبة الكاظمية المقدسة، من خلال إلقائهم للقصائد والمراثي الحسينية التي عكست الطابع المأساوي الحزين لمصاب أهل البيت عليهم السلام.

الشيخ منير العامري

الشيخ عماد الكاظمي

الشيخ عدي الكاظمي

الشيخ طه حافظ

الشيخ قاسم الخفاجي

الشيخ منير الكاظمي

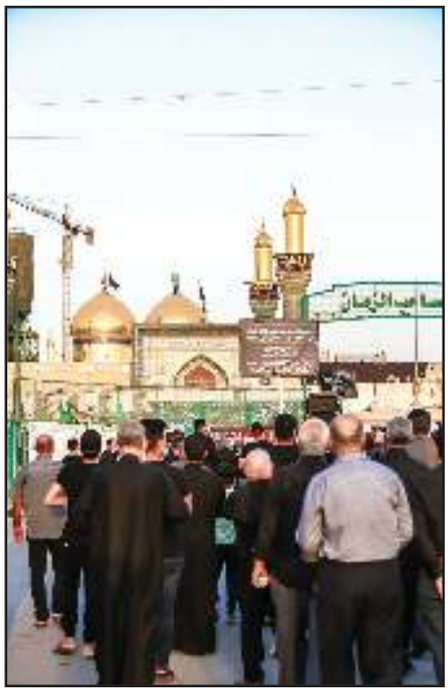

مسيرة عزائية لأهالي منطقة الكرادة الشرقية في الصحن الكاظمي الشريف

نظّم جمعٌ من أهالي منطقة الكرادة الشرقية في العاصمة بغداد، وبالتعاون مع ممثلية المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة، مسيرة عزائية ولائية حاشدة إحياءً لمناسبة ذكرى استشهاد سيد الساجدين وزين العابدين الإمام علي بن الحسين عليه السلام، صدحت خلالها حناجر المعزين المشاركين بالردّات التي عبّرت عن ولائهم المطلق لإمامهم السجّاد عليه السلام، وثباتهم بالسير على نهجه القويم ومسيرته الخالدة المليئة بفضائله وتضحياته وسجاياه.

وكان في استقبال الجموع المعزّية ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حُسين آل ياسين (دامت توفيقاته)، وعددٌ من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام . واختتمت المسيرة بمجلسٍ تأبينيٍّ في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، مع مراعاة الالتزام الصارم بالشروط الصحية والوقائية.

اجتماع لتقييم العمل الإعلامي

لِملاكات شعبة الإعلام

عُقِد في العتبة الكاظمية المقدسة اجتماع ضمَّ ملاكات شعبة الإعلام فيها بحضور المشرف على الإعلام عضو مجلس الإدارة المهندس جلال علي محمد، ومدير مكتب الأمانة الأستاذ علي عبد الحسين عباس، وتم خلال الاجتماع تقييم مستوى الأداء ومناقشة أهم سبل الارتقاء بالعمل الإعلامي الهادف، ودعم دوره التوعوي والتثقيفي والإرشادي لإيصال صوت النهج المحمدي الأصيل المتمثل بفكر أهل البيت عليهم السلام، والإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام ونهجهما الإنساني على وجه الخصوص. كما جرى خلال الاجتماع التأكيد على إبراز النشاطات على المستوى المعماري والثقافي والديني والخدمي، ونقلها من داخل أسوار الصحن الشريف إلى العالم الخارجي، ومضاعفة الجهد الإعلامي كونه الأداة الفاعلة والمهمة في أي مؤسسة.

وبَحث اللقاء الأمور الفنية والهندسية والإدارية، وكيفية استثمار الطاقات الإعلامية الموجودة، وتوظيفها لإنتاج أعمال فنية جديدة ترتقي إلى مستوى طموح الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، كما أشيد بالنتاجات والأعمال الفنية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي قدمتها شعبة الإعلام، وما شهدته من تطور ملحوظ وجهود مثمرة استطاعت أن تنفذ إلى قلوب المتابعين، والتأكيد على عنصر التسويق، واستثماره بكل أنواعه المرئية والسمعية والمقروءة.

حملة تنظيف الشوارع المؤدية للصحن الشريف

شهدت مدينة الكاظمية المقدسة حملة تنظيف وإدامة واسعة للطرق والشوارع المجاورة للصحن الكاظمي الشريف، وذلك بعد انتهاء المراسم العزائية في العاشر من شهر محرم الحرام، واستنفرت خلال هذه الحملة التي باشرت بها ملاكات شعبة النظافة / وحدة الجهد البلدي العجلات الخدمية والحوضية المخصصة لهذه الأعمال، حيث جرى تنظيف تلك الطرق وغسلها، ورفع أكداس النفايات بمشاركة الملاكات الخدمية في قسم الآليات، وذلك بعد الانتهاء من مراسم زيارة عاشوراء الأليمة ، وتوافد الجموع الموالية لإحيائهم للشعائر الحسينية.

وتأتي هذه المبادرة لتعبر عن مدى الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للجانب الخدمي، وحرصها الدائم للحفاظ على نظافة شوارع المدينة المقدسة وبيئتها الصحية ومظهرها الجميل بما يليق بمكانتها الحضارية والدينية.

حملة تعفير واسعة

خلال أيام محرم الحرام

استناداً لتوجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة باتخاذ الإجراءات الاحتياطية، والتدابير الوقائية لتفادي مخاطر انتشار فيروس كورونا المستجد، نفذّت فريق وحدة السلامة العامة بالتعاون والتنسيق مع هيئة الحشد الشعبي، حملة تعفير وتطهير واسعة لارجاء العتبة الكاظمية المقدسة وبعض الشوارع والأسواق المحيطة بها، وتأتي هذه الحملة التي استخدمت فيها مواد طبية مطهرة في اطار الجهود المبذولة لتأمين الحفاظ على صحة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وسلامتهم، وتزامناً مع الإجراءات والتدابير الخاصة التي شهدتها العتبة المقدسة لإحياء الشعائر الحسينية، والتي حثَّت عليها المرجعية الدينية العليا في توجيهاتها الخاصة وما تضمنته من الالتزام الصارم بالاجراءات الوقائية لضمان سلامة المؤمنين المشاركين في تلك الشعائر.

خدّام الإمامين الكاظمين عليهما السلام

يتشرفون بخدمة زائري أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

تشرف خدام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام بخدمة زائري أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام المتوجهين سيراً على الأقدام صوب مدينة كربلاء المقدسة، وشملت الخدمات المقدمة للزائرين في هذا الموسم العزائي والتي جرى تقديمها عند مخارج الطرق الرئيسة للعاصمة بغداد، توفير المياه الصحية ووجبات الطعام الخفيفة، فضلاً عن تأمين وسائل التعفير والمعقمات وتوزيع كميات كبيرة من الكمامات الصحية وتوجيه الزائرين الكرام على الالتزام بالإرشادات الوقائية واتباع أساليب الصحة والسلامة العامة، لدرء مخاطر الإصابة بوباء كورونا المستجد (COVID -١٩).

تجدر الاشار إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أعلنت عن استعداداتها منذ وقت مبكر لتأمين الخدمات اللازمة للزائرين الكرام بهذه المناسبة الأليمة، وتحرص على توفير أقصى درجات الراحة والخدمة لهم.

العتبة الكاظمية المقدسة

تتكفل بنقل الزائرين إلى العتبة العسكرية المطهرة

وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة قسم الآليات في العتبة المقدسة بالتعاون والتنسيق مع ممثلية المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة بتسيير عددٍ من حافلات نقل الركاب الحديثة لنقل جموع الزائرين الكرام ذهاباً وإياباً من العاصمة بغداد ومدينة الكاظمية المقدسة إلى مدينة سامراء المقدسة (مجاناً) للتشرّف بزيارة الإمامين الهاديين العسكريين عليهما السلام، والمشاركة في البرنامج العزائي الذي أعدته ممثلية المرجعية الدينية لإحياء ذكرى عاشوراء وإقامة مراسم الحزن والعزاء في رحاب العتبة العسكرية المطهرة، ودار الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام، بذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، واستذكار مواقف التضحية والفداء في واقعة الطف الخالدة.

زيــارة
مركز الشفاء
التخصصي للمصابين بفيروس كورونا

زار وفد من خدّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام برئاسة نائب الأمين العام المهندس سعد محمد حسن مركز الشفاء التخصصي للمصابين بفيروس كورونا في الرصافة، واطلع الوفد خلال الزيارة على طبيعة الحجر الصحي في المركز، والجهود والخدمات الإنسانية التي تقدّمها الملاكات الطبية والتمريضية والمختبرية العاملة في المركز، وطبيعة التعامل مع المصابين والمشتبه بإصابتهم بفيروس (كورونا).

وأكد الوفد الزائر على ضرورة إدامة التعاون، وتوسيع نطاق الدعم والإسناد بين العتبة المقدسة ومركز الشفاء، من خلال تأمين ما يلزم من المستلزمات الصحية والوقائية التي تصنّع في العتبة المقدسة والخدمات الأخرى. كما قدمت خلال الزيارة جدارية الشكر والتقدير، ومجموعة من الهدايا من بركات الإمامين الكاظمين عليهما السلام، تثميناً لتضحياتهم الجسام التي قدمتها الملاكات الطبية وما سجلوه من مواقف وطنية مخلصة في مواجهة الوباء.

وفي ختام الزيارة نقل الوفد تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام وأعضاء مجلس الإدارة، وخدّام الإمامين الكاظمين عليهما السلام إلى الملاكات الطبية العاملة في المركز داعياً لهم بدوام التوفيق والسداد.

وفد من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام

يزور مستشفى ابن الخطيب التخصصي

ضمن سلسلة مبادراته الإنسانية المباركة، وبرامجه الخدمية مع المؤسسات الصحية، زار وفد من خدّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام مستشفى ابن الخطيب المتخصص لحجر لمصابين بفيروس كورونا المستجد، والتقى الوفد خلال الزيارة بكلٍ من المعاون الإداري، والمعاون الفني للمستشفى، حيث جرى خلال اللقاء الاطلاع على طبيعة الجهود والخدمات الإنسانية التي تقدّمها الملاكات الطبية والتمريضية والمختبرية العاملة فيه، وطرق توفير العلاجات والعقاقير اللازمة، وتنظيم ردهات العزل وزيادة عدد الأسرّة في ردهات الانعاش الرئوي.

من جانبه أكّد الوفد الزائر على ضرورة استمرار التعاون المستمر بين العتبة المقدسة والمستشفى من خلال إرسال الإمدادات الإنسانية، والمستلزمات الصحية والوقائية التي تُصنّع فيها وتقديم الخدمات الأخرى، مساهمة منها في تقديم الرعاية والاهتمام للمرضى والمصابين حتى الشفاء التام، كما قدّم وفد العتبة المقدسة جدارية تضمنت عبارات الشكر والتقدير للملاكات الطبية، التي أخذت على عاتقها القيام بأعظم المهام الإنسانية في علاج المصابين بهذا الوباء الخطير، كما أهدت مجموعة من الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام تقديراً وعرفاناً لجهودهم المباركة وتضحياتهم ودورهم الإنساني الكبير في التعامل مع المرضى والمصابين.

كما نقل الوفد تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام وأعضاء مجلس الإدارة الموقّر، وخدّام الإمامين الكاظمين عليهما السلام لجميع الملاكات الطبية العاملة في المستشفى، مشيداً بجهودهم الكبيرة المُقدّمة للمرضى الراقدين فيها.

كما أعربت الملاكات الطبية العاملة في مستشفى ابن الخطيب عن بالغ شكرها وامتنانها للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ولكافة خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام لما أبدته من الشعور بالمسؤولية الشرعية والإنسانية والوطنية تجاههم، والمتابعة المستمرة لهم ودعمهم في ظل هذه الظروف العصيبة، متمنين للجميع التوفيق والسداد في خدمة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وزائريهما الكرام .

ندوة علمية افتراضية

حول الدكتور حسين علي محفوظ وآثاره العلمية

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / مركز الكاظمية لإحياء التراث ندوةً علمية افتراضية بعنوان: (الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ (رحمه الله) وآثاره في خدمة التراث العلمي) عبر منصة (class room) ، امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العُليا، ووصاياها بتطبيق التباعد الاجتماعي والالتزام بالتعليمات الصادرة من المؤسسات الصحية لمنع تفشي وباء كورونا والحفاظ على السلامة العامة.

ويأتي عقد هذه الندوة في إطار الجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة الكاظمية المقدسة لإحياء التراث الغَّر لمدينة الكاظمية المقدسة، وإبراز معالم الدور الكبير الذي قام به أعلامها ومفكروها، وبيان طبيعة الجهود والمساعي الحثيثة التي بذلوها في حركة نشر فكر اهل البيت عليهم السلام، وإشاعة ثقافتهم وإيصال رسالتهم الإنسانية للأمة.

وتضمن منهاج الندوة طرح ثلاثة محاور، الأول للندوة تمثل في الورقة البحثية للباحث المهندس عبد الكريم الدباغ بعنوان: (دروس مستفادة من سيرة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ)، استعرض خلالها السيرة الوضاءة للعلامة محفوظ بدءاً من مرحلة النشأة والطفولة، ومسيرته العلمية والبحثية، وحرصه على خدمة ناصية العلم والمتعلمين، ولم يفتر عن ذلك حتى أواخر أيامه، حيث كان يستقبل بعض طلبة الدراسات العُليا، فضلاً عن الباحثين والمؤلفين والمحققين في داره بمدينة الكاظمية المقدسة.

وتناول الباحث الأستاذ محمد إياد جواد الشهرستاني في محورها الثاني ورقة بحثية بعنوان: (الدكتور محفوظ ودوره في المجالس الثقافية لمدينة الكاظمية المقدسة)، حيث أشار إلى بدايات الدكتور محفوظ وارتياده كمستمع للمجالس الثقافية في مطلع الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، وتأسيسه لمجلسه الثقافي الذي كان يُعقد بعنوان: «ندوة الثلاثاء» الذي أخذ صدىً واسعاً بين المجالس البغدادية، فضلاً عن إسهامه في تأسيسه لمجالس عدّة منها: مجلس عيسى الخاقاني، ومنتدى بغداد الثقافي، ومجلس الصفار الثقافي، ودعم مجلس مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف.

أما المحور الثالث شارك فيه الباحث الشيخ عماد الكاظمي بورقة بحثية بعنوان: (الدكتور محفوظ واعتناؤه بإجازات الحديث)، استعرض خلالها نماذج للدكتور محفوظ بإجازة رواية الحديث الشريف ومنها: إجازة الشيخ آقا بزرك الطهراني عام ١٣٦٤هـ، وإجازة الشيخ راضي آل ياسين عام ١٣٦٧هـ في العشرينيات من عمره، وكان أواخرها إجازة المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني «دام ظله الوارف»، وإجازة سماحة السيد محمد سعيد الحكيم، وغيرهما من المراجع.

زيارة مركز تصوير المخطوطات

في العتبة العباسية المقدسة

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة، واطلع الوفد الذي ترأسه الشيخ عماد الكاظمي خلالها زيارته على جهود المركز في كيفية التعامل مع المخطوطات والوثائق وحفظها.

كما استمع الوفد إلى شرح موجز قدّمه مسؤول مركز تصوير المخطوطات وفهرستها عن المراحل التي تمرّ بها الوثيقة بدءاً من تصنيفها، وتصويرها، وترتيبها، وفهرستها، وإعدادها للباحثين حتى طباعتها.

وجرى التأكيد خلال اللقاء على ضرورة فتح آفاق التنسيق والتعاون بين المركزين على المستويات كافة، وتبادل الوثائق الخاصة لتحقيق الفائدة، كما أُهدِيَ لمركز الكاظمية بعض الإصدارات الخاصة بالفهارس التي تم إصدارها مؤخَّرًا، وقرصًا ليزرياً لإحدى المخطوطات التي كتبت في مدينة الكاظمية المقدسة.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى إلى إحياء التراث الإسلامي عموماً والكاظمي خصوصاً، والحفاظ على الموروث الأصيل، ودعم مسيرة الثقافة والإبداع والتطور الفكري في بلدنا العزيز.

أين أمتعتك؟

زينب حسين

مسافات طويلة طوتها تلك المصفحة الهائمة في سماء حالكة الظلام، لأغفو على كرسيها كالطفل المربوط بالقماط، وما زال قلبي تتسارع ضرباته وتقرع مسامعي من شدة ما لاقيته من فزعٍ وهلعٍ.

استأجرت سيارة بعد أن هبطت الطائرة لتوصلني إلى فندق مناسب، وبدأ السائق ينهال عليَّ بالأسئلة بقوله: من أي بلد أنت؟ ومن أي منطقة؟ ومن أي الأنساب؟ ولأي غرض أتيت إلى هنا؟ وكم ستطول مدة إقامتك؟ وعلى الرغم من أسئلته الكثيرة لكنني اطمأننت لوجوده معي لأنه يتكلم بلغتي وسأطلب منه أن يساعدني كمترجم لي أثناء رحلتي.

وعندما سألني وهو متعجب: أين زادك وحقائبك وأمتعتك وأغراضك؟ ألم تجلب معك شيء؟ فأجبته بحسرة: لقد كنت متعباً ليلة البارحة ونمت متأملاً أن أهيأ كل شيء في الصباح الباكر، لكنني نهضت متأخراً عن موعد الطيارة وخرجت أعدو مسرعاً بالكاد أتلفظ أنفاسي وأوشك قلبي أن يتوقف من شدة الهلع الذي أصابني، حتى وصلت إلى المطار بأعجوبة ومكبرات الصوت كلها تصدح باسمي بسبب تأخري.

فضحك وقال لي: من الصعب أن يخرج المسافر من دون أمتعة تعينه في سفره، لكن إذا كان جيبه مليء بالمال يمكنه أن يشتري كل ما يحتاجه أثناء رحلته.

وعلى الفور مددت يدي في جيبي لأخرج محفظة النقود وأعطي للسائق أجرته، ففزعت واضطربت لأنني لم أجدها لقد نسيتها هي وهاتفي أيضاً، لتتحطم كل آمالي على صخرة الواقع المرير، هذا مستحيل كيف سأتصرف إذن؟ لقد اعتمدت كل الاعتماد على هذه الأموال بعد أن تركت كل شيء، كيف سأقضي هذه الرحلة الطويلة من دون متاع ولا مال ولا أي شيء في بلاد الغربة؟ أنا لا أعرف أحداً هنا ليساعدني، ولا يمكنني الاتصال بأهلي،

وماذا سأقول للسائق الذي ينتظر مني أجرته؟ أنا لا أجرأ أن أقول له: ليس لديّ مال لأدفعه لك، بالتأكيد سأسمع منه ما لا أطيق سماعه، أو حتماً سيوسعني ضرباً، يا ويلي ليت الأرض تنشق وتبتلعني ولا أجد نفسي في هذا الموقف المخزي.

لاحظ السائق شدة اضطرابي وهلعي، فسألني مستغرباً: ماذا حدث لك؟ أراك تفتش في جيوبك، لا تقل بأنك نسيت أموالك أيضاً؟ طأطأت رأسي خجلاً وحسرة ولم أتفوه بكلمة واحدة.

قال لي وقد تجهم وجهه: إذن لن أوصلك إلى الفندق الراقي لتسكن بنعيمه، بل سأصطحبك إلى السجن النائي لتصطلي بنار جحيمه.

فقبض على يدي وأنزلني عنوة إلى مركز الشرطة، وأنا مسلم أمري له ولا حول لي ولا قوة، وقبل أن يستجوبني الضابط طلب مني جواز سفري، فأخرجته من جيبي وأعطيته له وبداي ترتجفان بعد أن تراءى لي مصيري المحتوم في غياهب السجن، فلمّا قرأ معلوماتي وتأكّد من تذكرة السفر، همس في أذن السائق بكلمات لم أفهمها فتهلل وجهها وتأسفا لي، وقام الضابط بكل أدب واحترام وألقى عليّ التحية العسكرية، وأمر الجنود والسائق بأن يرافقوني إلى أرقى الفنادق.

تعجبت وكدت أجن وقلت للساق: أرجوك قل لي ما الذي يحدث؟ ولماذا انقلب الأمر هكذا؟ وما الذي قرأه الضابط في جواز سفري؟ ولماذا لم يرجعه لي؟ فردّ عليّ وهو مستبشر: ستعرف كل شيء عندما نصل.

كادت التساؤلات تدمر عقلي أثناء طريقنا إلى الفندق، ولمّا وصلنا انبهرت لأنني لم أرى في حياتي فندقاً أفخم ولا أرقى منه، وكل الطاقم هناك يرحبون بي ويعاملونني كأنني رئيس دولة، أو شخص مهم وهذا ما زاد في حيرتي، أما الغرفة التي خصصوها لي فإنها لا توصف من شدة جمالها وفخامتها، وأشار السائق إلى حقائب عديدة كانت موضوعة هناك، وطلب مني فتحها، فوجدت في أولها ورقة كتب فيها: (لك ثواب ألف حجة متقبلة) والثانية مكتوب فيها: (لك ثواب ألف عمرة مبرورة) والثالثة: (لك أجر ألف شهيد من شهداء بدر) والبقية لم أستطع فتحها من شدة الذهول حتى كاد أنْ يغمى عليّ، وأنا أردد: أنا لم أهيأ لسفري الطويل إلى بلاد الغربة شيء، فمن أين أتت كل تلك الأمتعة ولمن هي؟ فطمئنني السائق وقال لي: إنها لك يا زائر الإمام الحسين عليه السلام بشوق ولهفة هذه أمتعتك لرحلتك الطويلة، وهذا مقامك ومسكنك، وتلا قول الإمام الصادق عليه السلام: (من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة، وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة، وثواب ألف نسمة أُريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان، ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه، فان مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويفسح له في قبره مد بصره، ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروعانه، ويفتح له باب إلى الجنة، ويُعطى كتابه بيمينه، ويُعطى يوم القيامة نوراً يضئ لنوره ما بين المشرق والمغرب. وينادي منادٍ: هذا من زوار قبر الحسين بن علي شوقاً إليه، فلا يبقى أحد في القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار الحسين بن علي عليهما السلام)[1].

فتذكرت بأنني تشرّفت يوم أمس بزيارة المولى أبي عبد الله عليه السلام بعد فراق طويل بسبب الأوضاع الصحية وتفشي الوباء، وكان قلبي يغلي شوقاً لرؤية ضريحه المقدّس.

وبقيت أندب وأبكي وأنادي (يا حسين) حتى فزعت والعرق يُبلل جسمي المرتعش، ووسادتي قد أغرقتها دموع عيني، فأدركت حينها بأنني كنت أحلم ولم أسافر بعد والوقت ما يزال مبكراً على موعد الطائرة.

١ - بحار الأنوار، المجلسي، ج٩٨، ص١٨.

الأمثلة الشعبية الشائعة

على طاولة النقد والتحليل

عامر عزيز الأنباري

لقد غُرست الأمثال الشعبية الشائعة في عقولنا وأذهاننا منذ الصغر، فكنّا نستشعرها كجزء لا يتجزأ من المباديء والقيم التي نتربى عليها، فهي بالنسبة لنا خطوط حمراء لا ينبغي الحياد عنها. غير أننا أخذنا ندرك شيئا فشيئاً، أنَّ هذه الأمثال منها ما هو مترشح عن معتقداتنا الدينية وتعاليمنا الإسلامية، ومنها ما هو بعيد عنها كل البعد، فهي لا تعدو عن كونها وليدة أنظمة الظلم والجور، وتركاتها التي أتخمت بها عقولنا وتراثنا الشعبي.

إن الواجب الأخلاقي يلزم أن توضع الكثير من الأمثلة الشعبية الشائعة على طاولة التشريح والنقد، سعياً لتعزيز ما هو نافعٌ منها، والتصدي لما هو ضارٌ، عبر الحكمة والموعظة الحسنة.

الأمثال وكيفية نشوءها

إن المثل كما عرّفه (النحوي اللغوي أبو إبراهيم الفارابي، المَثل في كتابه الشهير «ديوان الأدب» بقوله: "المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء، واستدروا به الممتنع من الدر، ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والمكربة، وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة)[١]. إذن فالمثل حالة تعبيرية تكاد لا تخلو منه أيُّ ثقافة في أيِّ مجتمع أو أمة، ينبثق من صميم الأحداث والوقائع وتجارب الناس، ولكل مثل قصة تستخلص منها العبرة، فهو حكمة تعلق في الذهن، وتتناقلها الألسن، قصير العبارة واسع المعنى.

الأمثال في العصر الجاهلي

هنالك الكثير من الأمثال التي وردت في تأريخ العرب، ولضيق المجال نذكر أحدها مع قصة هذا المثل، ومن ثم نذكر ما يشابهه من أمثلتنا الشعبية الشائعة : (جنت على أهلها براقش، وبراقش - أعزكم الله - كانت كلبة كثيرة النباح لبيت من بيوت العرب، تركوا منازلهم وخرجوا يقصدون أحد المخابئ خوفًا من بطش بعض الأعداء الذين هاجموا مدينتهم، لكن براقش التي خرجت مع قومها، لم تتوقف عن النباح حتى استدل الأعداء على مخبأهم فلحقوا بهم وقتلوهم جميعًا شر قتلة ومعهم براقش، فاتخذ العرب من فعلتها مثلاً يُقال عمن يتسبب في إيذاء نفسه أو أهله)[٢]. فالمثل ذاته تتناقله ألسنة العوام أو ما يشابهه كما هو في المثل الشائع (اليجي من ايده الله يزيده)[٣]، بما يؤكد تشابه هذه الأمثال وتناسخها تبعا لحدوث وقائع وأحداث.

الأمثال في القرآن الكريم

إنَّ القرآن الكريم زاخر بالأمثال، فهي إحدى الوسائل المهمة والمؤثرة في لغة الإقناع والحوار، لما فيها من الدليل والحجة وقوة التأثير، وقد أسهمت في ترسيخ القيم الإسلامية، وظهرت جلية في طبيعة التعامل الاجتماعي، وتركت أثرها البالغ في طباع الفرد المسلم وسلوكياته «إذ وجّه لأحد العلماء عن مجموعة من الأمثال بين الناس، وعن نظائر لها في القرآن الكريم، فكتب الإجابة نعم نجدها، ومنها: ما في معنى (خير الأمور أوسطها)، نجدها في قوله تعالى: (لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ)[٤] "[٥] ، كما جاء في المثل (وعلى الباغي تدور الدوائر)، جاء في قوله تعالى: "عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ "[٦]، وورد في المثل الشائع "كلمن يعمل بأصله" قال تعالى: "قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ

١. موقع ن بوست، تسنيم فهد، مقال اعرف قصص أشهر الأمثال العربية القديمة.

٢. الم صدر نفسه.

٣. لمراجعة المزيد من الأمثال الشعبية الشائعة يراجع معجم الأمثال العراقية للشيخ جلال الحنفي، وغيره من المصادر.

٤. سورة البقرة، الآية ٦٨.

٥. الأمثال القرآنية، الطالب عيد جمال الدين ماينغ جنغ، ، ص ٢٩.

٦. سورة التوبة، الآية ٩٨.

المثل حالة تعبيرية

تكاد لا تخلو منه أيُّ ثقافة في أيّ مجتمع أو أمة..

شَاكِلَتِهِ"[٧] ، والكثير من الأمثلة القرآنية يتداولها عوامُّ الناس كما هي، كقوله تعالى «إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ"[٨] ، وهنالك من الأمثال الشعرية التي يتناقلها الناس قد أخذت من تعاليم القرآن وأمثلته، فالمثل الشعري للشاعر المتوكل الليثي (يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم)[٩]، ليس إلا مصداقٌ لقوله تعالى : (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ)[١٠].

الأمثال وجو انبها الإيجابية

إنَّ للأمثال جوانب إيجابية جمّة، ففيها تعزيز للقناعات، وإتمام للحجة في لغة الحوار والقدرة على الإقناع، ولو لم يكن لها تلك الأهمية لما كانت تشكل حيزا كبيراً من الخطاب القرآني وهو الذي (يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ[١١] (، ولما كانت الأمثال الشعبية بهذه الكثافة التي يتضمنها حديث الناس فيما بينهم، فمن الضروري أن يكون لها أهمية بالغة تدفع إلى المزيد من الاطلاع عليها، ومعرفة ما تنطوي عليه من جوانب إيجابية كي تكون جزءاً مهماً من الثقافة العامة والتربية السلوكية، ومن تلكم الجوانب الإيجابية :

اولاً: ترسيخ القيم الصحيحة:

من أهم ما تحتاجه المجتمعات هو تربية أبنائها تربية صالحة، وغرس المفاهيم الصحيحة لديهم منذ الصغر، وكما يقال فإن (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر)، والمثال يستنسخ المباديء والقيم الصحيحة التي دعت إليها كل الأديان السماوية وفي مقدمتها ديننا الحنيف، فالكذب – مثلاً- هو سلوك ذميم ومحظور ومحرم، والكاذب ملعون في الإسلام قال ﷺ: (لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً)[١٢]، فالمثل الذي يُنفِّر من هذا السلوك يمثل رأياً عاماً مجتمعياً تمخَّض عن تلكم التعاليم، يجعل من الكذب حالة مرفوضة وفعلاً قبيحاً لا ينبغي الإتيان به، والمثل الشائع (الكذب حبله قصير) يحتوي على مدلولات واسعة تذم الكذب، وتوحي بقبح صاحبه وسوء عاقبة أمره. مثال آخر على ذلك المثل الشائع (العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم)، هو كذلك قد ترشّح عما أقرّه الإسلام من الأحكام والأعراف المتوارثة عبر الحضارات، فالقصاص عَهِده عرب الجاهلية، وله أصل متوارث من الحضارات القديمة، ومنها مسلة حمورابي، وهو إحدى قوانينها، والإسلام قد أقره بقوله تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[١٣] ، وجريان ذلك المثل على الألسن فيه تعزيز لثقافة القصاص من الجناة، ونبذٌ للعدوان، ومن يأتي به هو أولى بالقصاص العادل، وهذا من السبل المطلوبة لترسيخ القيم الصحيحة، ، مثل آخر شائع فيه حثٌّ على الاستقامة وعدم الانحراف هو قولهم (إمش عدل يحتار عدوك بيك).

ثانيا: تهذيب السلوك الاجتماعي :

هنالك الكثير من الأمثال التي تسهم في تهذيب السلوك الاجتماعي، وشيوعها لها أثر على تهذيب طباع الأفراد، منها المثل الذي يؤكد على حسن اختيار الجار والإحسان إلى الجار قول الناس: (الجار قبل الدار)، وهو مصداق لقوله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى أوصاني بالجار حتى ظننت أنه يرثني)[١٤]، أما المثل الشعري المعروف (لا تربط الجرباء قرب صحيحة خوفاً على تلك الصحيحة أن تجربا)، فله دلالاته الواضحة التي فيها دعوة للابتعاد عن مصاحبة رفقاء السوء، فمصاحبتهم لا ينجم عنها إلا الضرر والعدوى وسوء الصيت. هنالك مثل آخر فيه حثٌّ على الحفاظ على العمق والجذور والأصالة، وابتعاد عن السطحية والهشاشة والتذبذب، وهو (الماله أول ماله تالي). وعن صفاء النية يقول العوام (صفي النية ونام بالثنية) ففيه دليل على الاطمئنان وحسن العاقبة وهو مثل منبثق من تعاليم الدين، فقد ورد عن الأئمة الأطهار ﷺ: (نية المرء خير من عمله)[١٥] وقوله ﷺ:(إنما الأعمال بالنيات). كذلك المثل الذي يقول فيه الناس عمن لا يرضى بما جرى من أمر أو قضاء، نتيجة عمل قام به، أو ربما سعي إلى رزق (المارضى بجزة رضا بجزة وخروف)، أي أن ما أتاه أو يأتيه من وبالٍ هو أمضُّ وأكثر مما جزع منه، ومن هنا فإن عليه القناعة والصبر، فهما أفضل بكثير من الجزع الذي لا يزيده إلا فظاعةً، وكما هو واضح أن هذه الأمثال إنما هي نابعة من مفاهيم إسلامية وتنطوي على الحكمة والموعظة الحسنة.

ثالثا : ترجيح لغة العقل :

إن الله تبارك وتعالى أعطى للعقل قيمة كبرى، وهو أعظم ما خلق سبحانه، وبدونه لا يبقى معنىً للإنسانية، فهو ما يميزها عن باقي المخلوقات، وهو دليل التفكر والتدبر، والله (جل وعلا) يدعو الناس جميعاً إلى تحكيم عقولهم فيما يدعون فيه من الخير، وبما يطرح عليهم من دلائل وبراهين (وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)[١٦] ، فالمثل الشائع بين الناس قولهم (العقل زينة) ، والناس يستخفّون بمن لا عقل له، فيقال لمن هو حسن القوام فارع الطول، غير أنه لا يتصرف بحكمة تغلب عليه الميول والأهواء، فيقال فيه باستهزاء:(الطول طول النخلة والعقل عقل الصخلة)، ويقال عمن لا يُلجم لسانه عن سخيف القول، ويهذي كيفما شاء: (عِلّج المخبَل تَرِس حَلْكَه).

هنالك الكثير من الأمثال التي تسهم في تهذيب السلوك الاجتماعي

٧. سورة الإسراء، الآية ٨٤.
٨. سورة هود، الآية ٨١ .
٩. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج٣٤، ص١٥٩.
١٠. سورة البقرة، الآية ٤٤.
١١. سورة الإسراء ، الآية ٩.
١٢ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٢١، ص ٢٨٠
١٣ : سورة البقرة، الآية ١٧٩
١٤ : فقه الرضا، علي بابويه القمي، ص٤٠٢
١٥ : شعب الإيمان ، أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ج٥، ص٣٤٣
١٦ : سورة العنكبوت، الآية ٣٥.

افتتـــاح

مركز الكاظمية لإحياء التراث

تم بفضل الله تعالى ومن بقعة الجود والعطاء، بقعة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، هذه المدينة المعطاء انبثاق مركز الكاظمية لإحياء التراث؛ ليسجل تاريخ العتبة المقدسة والمدينة المسماة باسمهما، وليؤرخ تأريخ الآباء والأجداد الى الأجيال؛ ليكون لهم نبراسًا يضيء لهم طريق الولاء والمحبة لأهل البيت عليهم السلام وبالخصوص الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

لذا نهيب بالعلماء الأفاضل الأجلاء، والأساتذة والباحثين والأدباء، وأهالي مدينة الكاظمية النبلاء، إرفاد المركز بكل ما يمكنهم من مؤلفات أعلام هذه المدينة، وكتب مطبوعة ومخطوطات، ووثائق ورسائل، وصور وأختام، وطوابع وأقراص، وأشرطة تسجيل بأنواعها، وكل معلومة تصب في تراث هذه المدينة المقدسة؛ لحفظه وتوثيقه.. مع الشكر والامتنان

Turathalkadhimiy@aljawadain.org

٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧ - ٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤

الكاظمية المقدسة - شارع الإمام محمد الجواد عليه السلام المحيط